العدد ٢٩ ملليمات ١٠ السنة الاولى

المسرح

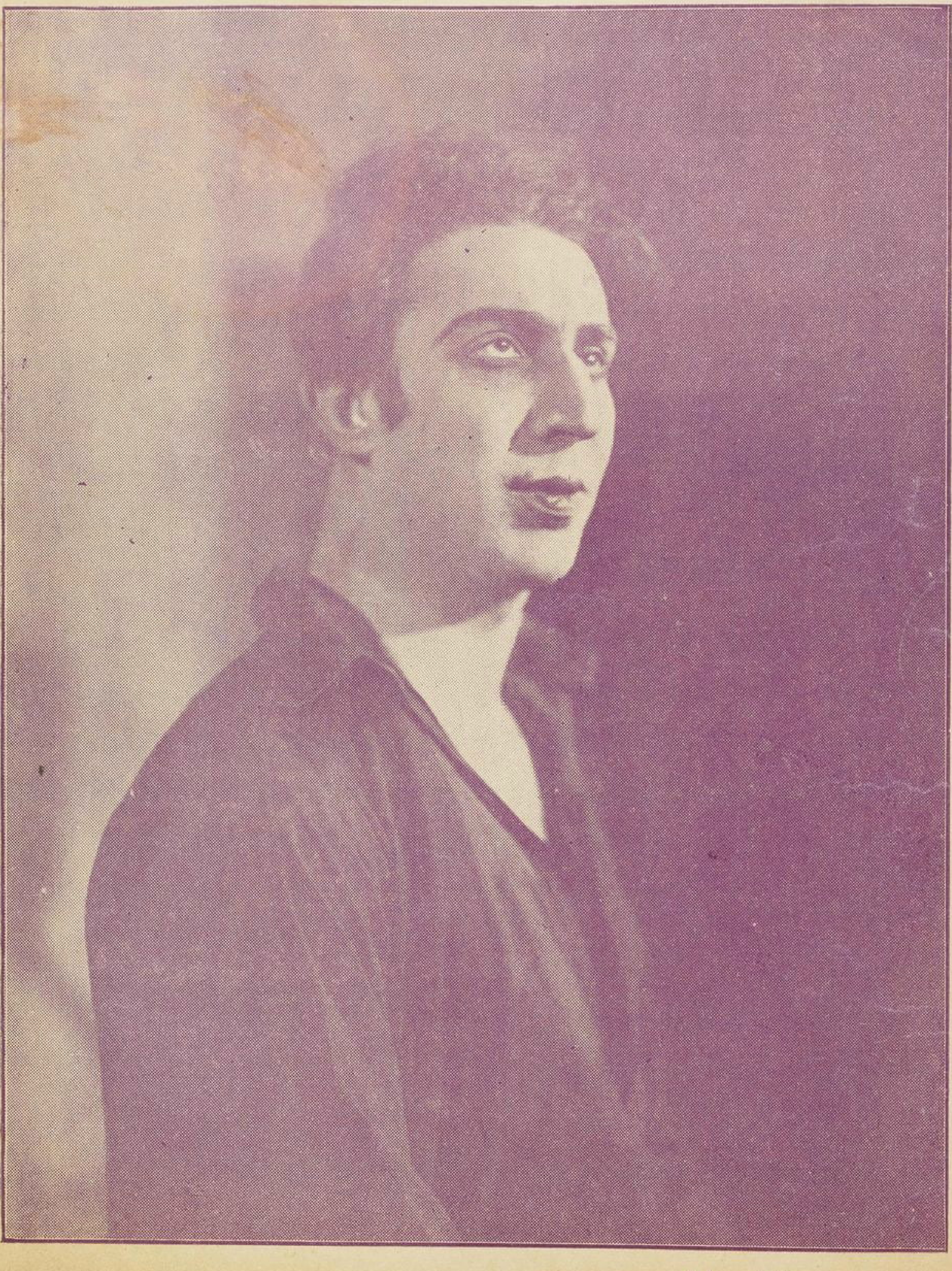

الاستاذ يوسف وهبي مدير مسرح رمسيس

الادارة
بشارع المدابغ رقم ١٥ بالقاهرة
صندوق بوسطه رقم ١٩٣٩ تليفون ٤٩٨٤
رسائل التحرير ترسل باسم صاحب المجلة
ورئيس تحريرها
محمد عبد المجيد حلمى

المسرح
مجلة فنية مصورة
تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

الاشتراكات
١٠٠ قرش عن سنه كاملة
٦٠ قرش عن نصف سنة
رسائل الادارة ترسل باسم
مدير الادارة
جمال الدين حافظ عوض

الانذار النهائى

بعد أن مر الموسم مروراً سريعا .

وبعد أن جاهد الممثلون والممثلات وجاهدنا نحن .

وبعد أن خرجوا من الموسم ولم يصنعوا شيئا فى سبيل رقى الفن ولم يعطونا فرصة نشتغل فيها هادئين فى سبيل تمهيد طرق النهضة .

نقف بهم اليوم قليلا فى فترة عتاب .

سيداتى ... سادتي ...

يجب أن نصرح ... وأن نكون مخلصين فى تصريحنا هذا .

لقد أتعبتمونا كثيراً ، والشهادة لله ، على أن هـذا التعب لم نكن نحن نشعر به فى وقته لأننا كنا فى حركة جهاد مستمر ، ومن كان فى جهاد لا يشعر بتعب الا بعد أن تنتهى المعركة الاخيرة ومن جهة اخرى فان هذا التعب ، وهذا الجهاد لم يضر بنا كثيراً .

أما أنتم فقد أوذيتم كثيراً .

لم نرحمكم فى فترة واحدة ، ولم نفكر يوماً فى أن نستعمل معكم الشفقة « الفنية » ! ! لأنكم كنتم تستثيروننا باعمالكم وما تدبرون ضدنا ، وكان عملنا ضدكم سببا من أسباب تأخركم « الفنى » لأنكم شغلتمونا ، أو شغلتم الصحائف عن أن يملأها غيرنا بما يفيدكم فنيا .

ومن جهة ثانية ، فقد كان عملنا ، والطريقة المنظمة التى أقدمنا بها علي الكتابة عنكم أمراً غير معروف لديكم . ولم تعهدوه من قبل ، لذلك كان من الصعب أن تحتملوه لأول وهلة ، أو تصبروا عليه

أما اليوم ؟ وقد قطعنا تلك المرحلة الشاقة ، فقد وصلنا الى نتيجة لا بأس بها ، وأظنكم بعد اليوم قد عرفتم ما لكم وما عليكم

لا أنكر يا اخوانى اننا خرجنا معكم فى بعض الاحيان عن الحدود الواجبة ، ولكن من كان المذنب في كل هذا

لاشك أنكم أنتم المذنبون ، وهذا الاعتراف والقاء الذنب عليكم ، ليس معناه اخلاءنا نحن من المسئولية تماما

واليوم يجب أن نضع حداً لكل ذلك . ؟

أنتم اعتديتم علينا ونحن دافعنا ، وكان في دفاعنا بعض الاعتداء عليكم ، ثم انتهى كل شىء .

يجب أن نترك هـذا الجدل السخيف ، وأن نتجرد من عواطف الحمق الهوجاء ، لنواجه العمل الجدى متحدين متساندين

هذا انذار نهائى ياسادة . نعرضه عليكم ، فاذا وافقتم فقد تم ما نرجو ، والا فلسنا الملومين اذا سرنا بعنف أشد ، وأسلوب أحد .

وفى الواقع ما الفائدة التى تعود عليكم وعلينا وعلى الفن من هذه المنازعات ؟!

اللهم لا شيء مطلقا ... و نحن لنخلى أنفسنا من المسئولية نقترح عليكم تناسي كل مامر ، كما نتناسى نحن كل ما أسأتم به الينا .

سيداتي ... سادتى

هذا انذار نهائى ، وفرصة صالحة .. هيا اغتنموها

محمد عبد المجيد حلمى

الدكتور سالمون

هو شاب إيطالي، «نابوليتاني» يحترف صناعة التنويم المغناطيسي على مافيها من خطر.

قدم الى مصر فأكرمه سعد باشا زغلول، وأقام له النادي السعدي حفلة شائقة ومن هنالك أصبح الرجل معروفا.

وطريقته أن ينوم شخصاً معه، ثم يوحي اليه مايريد فيجيبه النائم.

وتهافت الناس علي هذا الرجل. ولايهمنا الجمهور. وانما ننقل هنا ماحدث بين الرجل وبين بعض الممثلات.

فقد أضمرت السيدة بهية أمير في نفسها أمراً ثم سألته عنه. فقال لها، دون أن يعرفها ويعرف اسمها وصناعتها، شأنه مع كل واحدة غيرها:

« انك تسمين بهية أمير، وصناعتك ممثلة ... وأنت تسألين عن مستقبلك، ولاشك أنه سيكون لك مستقبل عظيم وستكونين الممثلة الأولي ... » !

فصفقت « الحرمة » وخرجت مستبشرة مسرورة.

وجاءت السيدة زينب صدقى فسألته عما في ضميرها فقال لها.

« تفكرين في السفر الي أوروبا ولكن... مفيش فلوس » !!

وسألته السيدة صالحة قاصين فأجابها.

« تسألين عن شخص .... وهذا الشخص سيتفق معك ... وستستريحين معه ! »

وهذا ولا شك جواب غامض. عند السيدة صالحة قاصين تفسيره.

فهل ستتزوج ؟! أم تنوى الاقدام على عمل تحتاج فيه الى شريك ؟!

وسأله محمد افندى مصطفى فأجابه:

«انك تسأل عن مسأله زواجك ... ستتزوج. وسيوافقك هذا الزواج كما سيوافقها... واسمها « نور » ...)

والذى أعرفه أن محمد مصطفى متزوج وله طفل صغير، فهل ينوى أن يتزوج ثانية ؟! واذا تزوج فماذا يصنع بأم فتحي ؟! أم هل يجمع بين زوجتين على ماهو عليه ؟!

وسألته السيدة روز اليوسف عن زوجها الاستاذ زكى طليمات فأجابها :

« .. انه فى فيشى ... فى حفلة عظيمة ... » .

وهكذا كثرت الاسئلة. ولكن بكل أسف ليس كل الممثلات فى مصر، والا لاستطعنا أن نعرف ماتريد السيدة دولت أو السيدة فاطمة رشدى، أو السيدة مارى منصور.

.... ولكن أحمد علام سأل عن مسألة سفره في بعثة حكومية .... الخ.

وعلي أى حال فقد انتهي الدكتور سالمون بفضائحه !!

مرتبات الممثلات

وعد زميلي المحرر فى العدد الماضى أن يذكر للقراء مرتبات الممثلات المشهورات فى مصر ليعرفوا كيف تتكون الثروة عندهن. وليقارنوا من جهة أخرى — اذا استطاعوا — بين مرتبات ممثلات الشرق وممثلات الغرب، ولكنه وكل الى هذا الأمر.

ففى مسرح رمسيس

١ — السيدة فاطمة رشدى وتتقاضى عشرين جنيها شهريا، وهى الممثلة الأولي فى مسرح رمسيس وهي لاتملك الا ثمانية جنيهات

٢ — السيدة مارى منصور وتتقاضى خمسة عشر جنيها شهريا. وثروتها ٦٠٠ جنيه نقداً غير المنقولات والحلي والملابس.

٣ — السيدة زينب صدقى وتتقاضى سبعة عشر جنيهاً شهريا ولا تملك مليما واحداً.

٤ — الآنسة أمينة رزق، وتتقاضى ثمانية جنيهات شهريا ... أما ثروتها ففى شرفها الذى لازال — إلى الآن — مصونا !!

وفى مسرح الازبكية

١ — السيدة فكتوريا موسى. وتتقاضى خمسين جنيها شهريا. وثروتها مع زوجها لاتزيد عن خمسمائة جنيه.

٢ — السيدة دولت وتتقاضى خمسة وعشرين جنيها شهريا. وقد رهنت منذ يومين « جوز أساور » لتسافر الى الشام.

٣ — السيدة علية فوزى وتتقاضى ثلاثين جنيها. ولا أعرف مقدار ثروتها.

وفى مسرح الماجستيك

١ — السيدة رتيبه رشدى وتتقاضى سبعة وعشرين جنيهاً شهريا وليست عندها ثروة مالية.

٢ — السيدة فكتوريا كوهين وتتقاضى اثنى عشرة جنيها شهريا.

٣ — السيدة أنصاف رشدى وتتقاضى عشرين جنيها شهريا ! وليست لديها ثروة تذكر.

وفى فرقة السيدة منيره المهدية

١ — السيدة إحسان كامل وتتقاضى خمسة عشر جنيها شهريا. وليست لديها ثروة.

٢ — السيدة سرينا ابراهيم وتتقاضى عشرين جنيها شهريا. وليست لديها ثروة.

وفى فرقة امين افندى صدقى

١ — السيدة دولي انطوان وتتقاضى سبعة عشرة جنيها شهريا ؛ وليست عندها ثروة.

٢ — السيدة بهية أمير وتتقاضى سبعة جنيهات شهريا، ولا تملك مليما واحداً

وفى فرقة نجيب الريحاني

١ — السيدة بديعة مصابني ، ولا تتقاضى مرتبا لانها شريكة زوجها فى عمله .

من ذلك ترى أن مرتبات الممثلات ضئيلة جداً في مصر . ولا تتناسب مع الشهرة الضخمة التى يحوزها الممثلة في عالم التمثيل .

وعلى هذا يكون أكبر مرتب تتقاضاه ممثلة هو خمسون جنيها ، وهو مرتب السيدة فكتوريا موسى على ان السيدة روز اليوسف تركت المسرح وكانت تتقاضى مرتبا قدره ستون جنيها مصريا !!

مسكينات ممثلاتنا ...!

بنك زكى ...!

غريب هذا الاسم ، فلم يسمع به أحد في مصر ولكنه هو الواقع ، ويظهر أن نفوذ زكى عكاشة تعدى التياترو الى بنك مصر .

أرسل بنك مصر اعلانا الي المسرح نشره . وبلغت قيمة نشر هذا الاعلان ١٩٠ قرشا . فلما طالبت ادارة المسرح باجرة الاعلان ، لم تلق مجيبا ، وامتنع البنك بصمته وسكوته عن دفع المبلغ ...

ولماذا كل ذلك ؟!

هل ليس لدى البنك نقود يدفع منها ماعليه ؟!

البنك غنى ولا شك ، ولكن مجلة المسرح تناولت زكى عكاشة بالنقد الشديد ، فكان هذا داعية لغضبه ، وامتناع البنك عن دفع ماعليه . وهذا العمل يدعونا مرة أخرى للتساؤل :

« ماصلة زكى عكاشة ببنك مصر ؟! » .

صديقان ... عدوان !!

هما عبد الجواد افندى محمد سكرتير مسرح رمسيس، ومحمد افندى أسعد لطفى حسن مترجم الروايات العديدة لمسرح رمسيس .

فى يوم من الأيام أظهر عبد الجواد افندى اعجابه لأسعد لطفى برواياته وترجمته وأسلوب لغته . وخلوه من الاغلاط النحوية واللغوية ثم قال له :

« تعرف ياأسعد رواياتك هي الوحيدة التى لاأصلح فيها حرفا واحدا .... والله العظيم أنا صلحت لأبراهيم رمزى رواية التاج . »

ومرت الأيام واذا عبد الجواد افندى محمد ينتقد لغة أسعد لطفى فى خطاب نشرته مجلة المسرح منذ عددين ،

وقد رجعت بنفسى الى المقال فاتضح لي أن عبد الجواد افندى لايفهم شيئا فى الاساليب والتراكيب ، فهو يعتبر « الجملة المعترضة » « بدلا » لما قبلها ويعتبر الصفة مضافا اليه . ويعتبر الفاعل مفعولا .. كل هذا يصنعه عبد الجواد محمد . لأن التراكيب غريبة عليه وفيها تقديم وتأخير ....

ومع ذلك فالرجل يعطي دروسا فى اللغة العربية ، ويصلح لغة روايات الأستاذ ابراهيم بك رمزى ..!!

ولا يفوتك أن تعلم أن المقالات الطويلة العريضة التى ينشرها يوسف وهبي في الصحف بأمضائه ، أو بامضاءات مستعارة كلها يكتبها والدنا الوقور عبد الجواد افندى محمد ، ويوقعها يوسف وهبى !!

نهاية !

لاشك أن « حل » فرقة جورج أبيض كان نكبة على كثيرين .

مثال ذلك أن السيدة دولت أصبحت مشردة بين الفرق ولا تستقر على حال رغم اشتغالها بفرقة الازبكية .

والمثل الظاهر جداً هو يوسف افندى حسنى الممثل الصغير فقد ضاقت به الحال ، ولكنه شاب غض جميل الطلعة جذاب ... وله أصدقاء ... وله أنصار ... فرجع اليهم ، فانتشله أحدهم واستعمله على الآلة الكاتبة عنده .

وهكذا من ممثل الى « تيبيست » !!

المغنية والملحن !

المغنية هى السيدة رتيبه احمد .

والملحن هو الشيخ زكريا احمد .

ولا يظن أحد أنهما أخوان . لان اسم أبويهما هو « أحمد » !! انما جمعت بينهما جامعة المهنة فقط .

ويظهر أن السيدة رتيبة احمد شعرت بميل نسبي الى الشيخ زكريا احمد ؟ وخصوصا بعد أن أصبح أفنديا ....

ولكن الشيخ زكريا افندى احمد رجل متزوج . وعنده أولاد . ثم هو من « حملة القرآن » يعتقد أن الخيانة كفر وزندقة

لذلك نفر من السيدة رتيبة أحمد ؛ ولكنها مازالت تلاحقه ، وتنتهز كل فرصة للتشنيع به وفضيحته ، حتى يخضع لها ، ويقبل عليها .

ويقال انها عرضت عليه الزواج . وان لديها في البنك مايقرب من الألفين من الجنيهات وانها ستعطيه مهراً قدره مائتا جنيه .... ولكنه رفض .

ولهما وقائع ، ولهما مصادمات غاية في الغرابة .

وقد جلست أنا الى الشيخ زكريا وكان « مبسوطا » فما زلت أستدرجه حتى قص على « قصة الغرام » هذه من أولها الي آخرها . ولكنه لم يسمح بنشر تفاصيلها لذلك لاأستطيع ذكرها .

وعندى اقتراح أعرضه على الاثنين هو أن يتزوج الملحن من المغنية . فيلحن لها وتغني هى وبذلك يكون لهما « تخت » خاص ، يدر عليهما الارباح الوفيرة !!

مجلات خاصة !

ويظهر أن سوق المجلات رائجة في هذه الايام .

فقد شاع أن السيدة فكتوريا سويد الممثلة بالازبكية ستنشىء لها مجلة خاصة باسمها يتولى تحريرها صديقنا « عزى » مترجم رواية غادة الكاميليا ونصف الاغراء

وتقول السيدة زينب صدقى بلهجة التأكيد أنها ستنشىء مجلة باسمها وسيتولى رئاسة تحريرها زميلنا جمال الدين حافظ عوض . وتصدر السيدة فاطمة رشدى مجلة باسمها وشاع أن رئاسة تحريرها ستسند الي لجنة فنية برئاسة زميلنا عبد المجيد حلمي ،

نهاية النزاع

الآن يجب أن نقفل هذا الباب الذى استغرق وقتا طويلا ، ومجهوداً كبيراً . وكانت النتيجة أن تدخلت هيئة العلماء ووزارة الداخلية فى الأمر ، وانتهت المسألة بأن أعلن يوسف وهبي رسمياً تنازله عن تمثيل هذا الدور ،

وهناك ذيول لهذه الحادثة .

فقد جزم بعض الناس أن تمثيل رواية النبي محمد وشركة السينما ، حديث خرافة لاوجود له . وأن يوسف وهبي انما قصد الى عمل ركلام لنفسه فأشاع هذه الاشاعة ولا شك أن هـذا منتهى السخف .

وفى الواقع ماهو نوع الركلام الذى استفاده يوسف من هذه الضجة ؟!

كل مافى الأمر أن سمعته تشوهت ، وأن الناس — وخصوصا أنصار الدين — أصبحوا ينظرون اليه بعين الأحتقار والاستهزاء ...

الواقع — سواء رضوا أو لم يرضوا — أن الأمر كان واقعياً . وان الاتفاق كان قدتم على تمثيل رواية النبي محمد . رغم انكار يوسف ووداد عرفي وأنصارهما .

ومع كل هذا ، فاذا كنا قد خدمنا يوسف أو لم نخدمه ، فلا يهمنا هذا كثيراً لاننا أردنا أن نقوم بواجبنا وقدقمنا به ووفقنا فيه والحمد لله .

وبعد ذلك لاتهمنا النتائج سواء أكانت في صالحنا أم صالح الخصوم !!

أليس كذلك ياسى عسكر ؟!

فلنقفل هذا الباب نهائيا ... وكل عام وانتم بخير ياسيد يوسف .

الشركة محلولة

ذهب أحد الناس الي زكى عكاشة يستأجر منه ليلة في التياترو ، تحييها الفرقة ، ولكن زكى عكاشة أفهمه صراحة انه لا يمكن ولو دفع له ثلاثمائة جنيه في الليلة لأن الشركة تعتبر الفرقة محلولة !!

قال الرجل .. اذن لماذا يحضر الممثلون . ولماذا يصنعون البروفات ؟!

قال زكى وأنا مالى ... دول ناس « تلمين » ماعندهمش دم !!

وهكذا يصف زكى عكاشة ممثلى الفرقة وليس فيهم الا من هو أشرف منه وأسمى نفسا. ثم نريد أن نفهم هل الفرقة محلولة حقا ؟!

تنقلات !

فى كل عمل من الاعمال تحصل تنقلات. كما تحصل فى دوائر الحكومة .

من ذلك مايجرى فى الأجواق الآن .

فقد أصبح معروفا أن بشارة واكيم ، واحسان كامل ؟ والقلعاوى ، أمضوا « كنتراتو » للعمل مع أمين صدقى فى فرقته الجديدة .

وان بعض الناس — ولا داعي لذكر اسمائهم الآن — ينوون الانضمام نهائيا الى السيدة منيرة المهدية — وأن المسيو فكتور شوارتز مدير ادارة أمين صدقي انفصل عنه لاشغال مالية . وان ديناليسكا انضمت الى امين صدقى

ثم أن الصلح تم بين فرقة الازبكية والاستاذ عبد الله عكاشة والسيدة فكتوريا موسى ، وبناء على ذلك سافرت السيدة دولت الي سوريا لاحقة بالأستاذ جورج ابيض ،

وربما بقيت السيدة دولت هناك الي أن تضع حملها ثم يعود الجميع للسفر الى أمريكا .

سبب العداوة

يسألنا الكثيرون عن سبب العداوة الناشبة بين الشقيقين عبد الله عكاشة وزكى عكاشة وكل مانستطيع قوله أن عبد الله افندى كان الرأس العاملة في فرقة التمثيل العربى ، وكان صغيراً ، فكان عبدالله افندى يضطهده ويطرده دائما .

وشب زكى قليلا . فاستلمه أخوه عبد الحميد وعرفه بجميع الوجهاء والأعيان ، وكان زكى شابا غضا كثير « الرقعة » . فلاقى حظوة عند بعض الناس فقربوه ، وما زال يشتد ساعده حتى استولى على كل شيء فى الفرقة ، وجاء دوره للانتقام من أخيه عبد الله فأخذ يضطهده ويعمل علي ارهاقه هو وكل من يلوذ به .

وهذا هو السبب الأصلي فى الخصومة القائمة ولن تنتهى .

عتاب واحتجاج

كتبت فى الاسبوع الماضى كلمة عن الاخوات الأربع . ذكرت فيها التحاق السيدة أنصاف رشدى بفرقة الماجستيك التى تشغل فيها أختها رتيبة مركز الممثلة الأولى :

وذكرنا ميزات السيدة أنصاف رشدى ، المعنوية والمادية . والفنية ، والاجتماعية ، وتساءلنا هل يأتى يوم تضارب فيه أنصاف أختها رتيبة ؟!

واذا كان ذلك فلمن يتم الفوز وهل تصبح أنصاف الممثلة الأولى ؟! وماذا تصنع رتيبة ؟!

وعلى أثر ذلك جاءنى احتجاج من السيدة رتيبه رشدى تعتب فيه علي لانني تناولت هذه المسألة وحاولت أن أثير حولها جدالاً من شأنه أن يوقع بين الشقيقتين النفرة والشقاق !! وتؤكد عطفها على أختها أنصاف ومساعدتها لها بكل ماتستطيع :

وأنا ياسيدتى المحترمة لاأحاول أن أوقع نفوراً ولا أن أسبب شقاقا مطلقا .

وكل مافى الأمر أننى ذكرت الواقع — والواقع كما تعرفين دائما مر مؤلم — وحاولت أن اصل منه الى نتيجة ما :

فاذا كان فى هذا الأمر ماأغضبك وسبب حنقك علينا . فهذا مالم نقصد اليه .

ونحن لا يهمنا مطلقا أن يكون بينك وبين اختك شقاق أو فراق . سلام أو خصام .. محبة أو عداوة !! فليس لنا مصلحة من كل ذلك .

ثم ياسيدتى رتيبة ألا ترين البوادر قد لاحت ؟

انظرى الى اعلانات الشوارع تجدى اسم انصاف بالخط العريض ، بينما اسم السيدة رتيبة رشدى فى زاوية من الاعلان لا يقرؤه القارىء الا اذا وضع عينه على الاعلان مباشرة !!

هل يمكنك أن تفسرى سبب ذلك ؟! أم هي مضاربة من ادارة الجوق ؟ !

(البقية على صفحة ١٨)

فترة من تاريخ الدراما في العالم

كيف انحطت الرواية المسرحية ؟!

– ٢ –

لم يلاق « ابسن » نفسه نجاحا كبيراً في نهضته المسرحية . ولكن تأثيره كان كبيراً على غيره من الكتاب المسرحيين ، فانتشرت طريقته في التأليف ، ووصلت الي المانيا وظهر ذلك جلياً في الدراما التي وضعها « فرانك ويدكيند » ، ثم القصة التي وضعها « أرثر سكنتزلر » .

وفي هذا الوقت كان الدين شديد التسلط على كل الاعمال في انجلترا ، فكانت نظرة الجمهور الى عمل « ابسن » نظرة غير مستقرة .

وعقب ذلك ظهر « نبرو » ثم « جونز » ، فسارا على كل الطرق المسرحية ،واستعملا رواياتهما الى مدارها الاستنتاج والمنطق ، والتي تقوم وتنتهي علي الاسئلة ؟! وكان التقدم الصناعي قاصراً في ذلك الوقت ثم عاد اليوم منتشراً فلا أمريكا وكل اوروبا على السواء .

ولكن كل هذا النجاح الصناعي والميكانيكي لم يجعل الانسان يشعر بشيء من السعادة أو باسترواح لذة الجديد ؟!

كانت كل الروايات ذات مباحث خاصة ، ونظريات فلسفية أو اجتماعية أو . الخ . وماذا كان يمكن اتخاذه في ذلك الحين ؟!

أخذ « منرو » يتحدث عن الزواج و نظريته وعن القيمة الاجتماعية للطبقات العليا من الجمهور و « جونز » أيضا تحدث عن نظرية الزواج ولكنه صب انتقاده مباشرة علي الطبقة الوسطى وكان حانقا على العقلية الضيقة . ساخطا على مدار التفكير القصير .

وفجأة ظهر « أوسكار وايلد » ولم يعمد الي البحث النظري في كتابته ، وانما جاء محاولا أن يلقي نظرية جديدة ، وأراد أن يفهم الناس أن الحياة مملوءة بالمسرات ، وماخلق الانسان الا ليلهو ويستمتع دائما ... وأن هذه الدنيا ليس فيها بائسون ، وحتى الفقراء لهم مباهجهم ومسراتهم .

على أنه مازال يخلط بين النظريات والواقع ويبالغ في تعاليمه هذه حتى قبض عليه وزج في السجن ، ومات أخيراً في باريس بعد داء عضال

كان اوسكار وايلد يحاول استرجاع عهد « شريدان » و « كونجريف » وكانت تلك مهمة صعبة ولا شك يصعب نجاحها في الظروف العادية أما في مثل تلك الظروف المعقدة في المسرح فقد سقط مجهوده تماما .

وظلت المصاعب تتوالى علي انجلترا ، واوروبا عموما ، ثم أمريكا .

وكانت الاسئلة تترى بكثرة عن الاصلاحات الواجبة ثم تتزايد ثم ترتد بلا جواب يحسن السكوت عليه .

وانفجر صوت « ابسن » الداوي فشمل اوروبا بأنحاءها ، وظلت أسئلته النظرية تنبعث من كل مكان ووجدت أرضا خصبة في السويد .

وقام لتجديد مبدأ « أبسن » ومناصرته مئات من الكتاب في المانيا وغيرها ، وكان في مقدمة الجميع « هوبتمان » و « سيدرمان » .

وجاء « جاسنتير مينافنت » فكتب روايات عن الحياة الاسبانية ، عميقة الاثر . على انه لو كان سلك فيها سبيل الوضوح لكانت أعمق أثراً . وأشد تأثيراً .

اما في فرنسا . فان «بريو» كان جريئاً حين أبعد الدراما عن المسرح كلية . ووضع مكانها المباحث العلمية .

وحين وضع «أبسن» رواية الاشباح .كان يقدم نظرية مشكوك فيها . أما «بريو» فحين قدم روايته «المسحور» للمسرح . كان يحتم أن يأخذ القوم بما جاء فيها بلا تردد أو تشكيك .

وكانت نظرية «بريو» ان الرواية يجب أن تشغل النظارة قبل الممثلين . فقد يجدون في موضوعها ما يستافت انتباههم

وهذا الوضوح والصراحة والشجاعة من «بريو» دعت «برناردشو» لان يقول عن بريو انه اكبر مؤلف دراما أيقظ أوروبا . بعد موت «ابسن» وكان اكبر كاتب انتجته فرنسا بعد «موليير» . .

وفي هذه الفترة كان كتاب انجلترا يشتغلون بالمسائل النظرية . وفي مقدمة اولئك الكتاب . كان برناردشو. «وجون جالسوري» و«هارلي جرينفل باركر »

كانت الروايات المسرحية تكتب عن فوائد العمل ولذته . وعن التقدم الصناعي.وعن الاصلاح الديني . وعن تعديل القوانين البالية . وعن نهضة المرأة وتقدمها وحريتها . وعن التعليم الاجباري وعن مظالم العائلات . وتأثير الأب على زوجته وأطفاله .

تعود الكتاب الانكليز الاوائل مثل« نبرو» و «جونز» أن تكون انتقاداتهم موجهة إلى فرد معين من البيئة الاجتماعية . على ان خلفاءهم مثل «شو» وغيره كانوا يوجهون انتقاداتهم الى المجتمع البشرى بكتلته. من اجتماعياته الى مادياته. ومن ادبياته الى دياناته .

اما في الروسيا فان انطون تشيكوف كان يداوى علل المسرح الروسى .

وفي بلجيكا نشأ الكاتب المعروف «فيرهيرف» وظهر في ايطاليا كاتب نابغ اسمه «بيراندللو» وكل ناحية أو مملكة يطوفها الانسان في اوروبا. كان لابد ان يسمع في مسارحها نوعاً من الجدل والبحث العميق غير المثمر .

ورغم كل ذلك . فان الرابطة المسرحية كانت مفككة تماماً بين كل هذه الممالك .

(يتبع)

على الكراسى !!

كيف يجلسن دائماً ؟!

أوضاع طبيعية

وأوضاع تمثيلية

فى هذه المرة رأينا أن نطلع على قرائنا بهذه المجموعة الكبيرة من صور الممثلات فى هذا الوضع الممتاز على الكراسى

بعض هذه الصور وهو القليل اطلع عليه القراء قبل اليوم. ولكن أكثرها لم يطلع عليه أحد ومهما يكن فهى مجموعة ذات قيمة فى نوعها وبابها.

وانما دعاني الي نشر هذه المجموعة ما قرأته فى احدى المجلات الافرنجية. واليك خلاصته:

« يتوهم بعض الناس أن مقدرة الممثلة ونبوغها لا يظهران الا على المسرح فى دور تمثيلي وأما فى الخارج فالممثلة لا تستطيع أن تصنع شيئا وهذا خطأ محض، لأن معظم رشاقة الممثلة وخفتها لا تظهر الا فى عيشتها العادية فى منزلها أو فى أوقات خلاعتها وتبرجها ..

وصحيح أن بعض الممثلات تلوح الواحدة منهن فى الخارج خاملة لا تكاد تقوى على السير والجلوس. ولكن هذا لا ينطبق على الجميع. فالممثلة مهما كانت متهتكة فهي على المسرح أمام جمهور النظارة ينتابها شيء غير قليل من الكسوف والحياء.... أما فى الحياة العادية فالمجال واسع والحرية مطلقة من كل قيود التحفظ والتضييق.

السيدة دولت قصبجي

وكانت الممثلة الاولى لفرقة جورج أبيض ثم الازبكية ثم عادت فالتحقت بفرقة جورج أبيض والصورة تمثلها فى دور « دلال »

السيدة روز اليوسف

وقد اعتزلت التمثيل الآن وانقطعت للاهتمام بمجلتها التى أصبحت ذات مكانة فى عالم الصحافة وهي تنوى السفر الى باريس فى ٤ يوليو المقبل والصورة فى جلسة طبيعية

السيدة زينب صدقى

وقد شفيت الآن تماما وعادت الى عملها فى مسرح رمسيس. وهى الآن فى الاسكندرية والصورة فى جلسة طبيعية

السيدة بديعة مصابني

وهى « مديرة » فرقة الريحاني وقد سافرت الاسبوع الماضى الى الشام لقضاء فصل الصيف هناك وللاستعداد للموسم المقبل

السيدة فكتوريا موسى

هى الممثلة الاولى لفرقة الازبكية وكانت قد انفصلت عن الفرقة ولكنها عادت فانضمت اليها من جديد وهذه صورة طبيعية فى وقت عادى

السيدة سرينا ابراهيم

وكانت زمنا ما الممثلة الاولى لفرقة السيدة منيرة المهدية، ثم تنقلت بين عدة فرق، ثم عادت فانضمت الى فرقة السيدة منيرة المهدية حيث تعمل الآن

فاذا أردت أن تعرف مبلغ رشاقة الممثلة ومبلغ ذوقها فتتبع حركاتها وسكناتها فى الخارج وانظر كل ذلك ثم قارنه بما تراه يبدو منها على المسرح؛ تجد أنها لا تظهر على المسرح أمام الجمهور، نصف ما يمكنها أن تظهره فعلا خارج المسرح.

لذلك كله لا يمكن أن تقاس رشاقة الممثلة وخفتها بما يبدو منها على المسرح، لأن المسرح مهما كان فهو مظهر من مظاهر التكلف وعدم التمشي مع الطبيعة، وهذا يفسد كثيراً من جمال الممثلة ورشاقتها

وتعال تفحص حالة من هذه الحالات خذ ممثلة جالسة على مقعد فى حديقة أو فى مشرب قهوة أو فى بار من البارات ثم قارن هذه الجلسة بجلستها فوق خشبة المسرح

ففى الخارج تعطي الممثلة لنفسها من الحرية، ما يسمح لاعضاء جسمها بأن تنطلق وتأخذ الأوضاع الطبيعية التى هى المظهر الوحيد للرشاقة والخفة »

هذا ملخص النقط المهمة التى جاءت فى ذلك المقال نقلناها للقراء للفائدة

وقد يكون فى قول الكاتب كثير من الصحة، ولكنه لا ينطبق على كل الحالات تماماً.

وكل قاعدة لها شواذ

ومعظم هذه الصور التى على هذه الصفحات الثلاث تمثل بعض الممثلات فى أوضاع طبيعية

السيدة رتيبه رشدى

وهى الممثلة الاولى لفرقة الماجستيك من مدة خمس سنوات أو أقل قليلا؛ ولها ميزة عن باقى الممثلات فى العناية بملابسها. وهذه الصورة تمثلها فى جلسة طبيعية من عدة سنوات مضت

السيدة مارى ماركو

ولا يعرف الجمهور عنها كثيراً فهى تشتغل فى فرقة الملحنات فى تياترو حديقة الازبكية، لذلك لا ينتظر أن يسمع عنها أحد شيئا.

وحيد ايضا

وكان لابد لوحيد أن يضع أصبعه فى هـذه الضجة القائمة ، فهى نزاع ديني لا نهاية له مادام باب المناقشات مفتوحا .

وأخيراً طلعت علينا جريدة الاهرام يوم الثلاثاء الماضى « بالطقطوقة » الآتية موقعة بامضاء « وحيد » جاء فيها :

« لزم كل مسلم أن يعلن اعجابه بغيرة شهدناها متوقدة في أسطر النبيل النابغة يوسف وهبي بك المتلوة فى الاهرام . غيرته على حرمة أشرف الخلق سيد المرسلين عليه صلاته تعالي وسلامه . انه بما أبداه نصيحا من همة قلبه السليم ، لمستوجب من اخوانه في الدين ثناء موفوراً . إن ابن مصر يوسف بك لمفخرة لمصر فى فجوات التمثيل ، وانه لمفخرتها أيضاً فى مواطن العزة والشمم ، وشرف العقيدة الدينية ، والكرامة الوطنية . ألا لقد اجتمعت في سماوته نبالة النفس ، ونباغة الفن فكان في وطنه علما خافقا للخلق والعرفان وكان فى بلده قدوة عظيمة للناشئين ، انه لحقيق بدائم التبجيل ، وبالغ التكريم منا أجمعين رعاه الله ».

وأنا بدورى لا أفهم معنى لهذا السخف الذى يقيئه السيد وحيد الايوبى من حين الى حين ، ويحشر نفسه فى كل شئ على جهل وغباء .

وما شأن وحيد بيوسف وهبي ؟ ! وماذا يعرف عن المسألة التى وضع لها هذه الطقطوقة ؟!

اللهم لا شئ ولكنها « لحسة » الكتابة دعته فكتب .

ووحيد هذا شخص سخيف ، وأسخف منه محررو الجرائد الذين يراعون معه واجب الصداقة فينشرون له هذه القاذورات التى يقيئها .

وهذا الأسلوب الذي يكتب به وحيد يدل على جهل لاحد له ، أو يدل على أن الرجل بعقله شئ ما تعطل !! والا فهل يكتب بهذا الاسلوب كاتب عاقل مفكر سليم الذوق ؟ !

والذى أصبح مقرراً الآن أن السيد وحيد ضمن لنفسه الدخول مجانا في مسرح رمسيس طول العام المقبل .... !! ولعل هذا ماسعي اليه .

اجمل النقاد صوتا

قرأت فى مجلة روز اليوسف استفتاء حول أجمل المطربات صوتا ، وكان لابد أن يدعونى هذا الاستفتاء الى التفكير فى شئ جديد

كانت هناك مشكلة لاتزال قائمة بينى وبين زميلى « حندس » فهو يظن نفسه أجمل النقاد صوتا ، وأنا لا أعترف له بذلك مطلقا

ثم « الاحنف » فهو يعتقد أنه مغن وملحن معا بينما هو في التلحين والغناء . أجهل من « وحيد » فى الكتابة وقواعد اللغة .

ثم سعيد عبده . الذى لا يفتأ يغنى المصراع التالي : « فعسى يعينك من شكوت له الهوى » ويتفنن في القائه والترنم به . حتى لتحسبه من كبار الملحنين أو المطربين فى البلد .

وعندنا محمود عزى . وفيه جنون الغناء . فاذا أخذته النشوة . فرط شفتيه العريضتين . وأخذ يغني نباحا

وهناك جمال الدين افندى حافظ عوض ، فما يسمع لحنا الا « وربطه » ويصبح من يومه الثانى يملأ به الدنيا ترديداً . وقد « ينشز » أحيانا ولكنه لا يشعر . فاذا اعترضه أحد قال : « أنتم تفهموا ايه فى المغنى ... » ! !

أما محمود كامل فلا يغني في السنة إلا مرة واحدة وأكثر غنائه صفير متقطع

أما أدوارد افندى عبده سعد ، فهو صامت كأبي الهول يناجي أحبابه ومن يهوى في سكوت عميق ، ومظهر غنائه ، ابتسام ذو نغمة كالفحيح .

وأما الزميل حماد فهو المشكلة الكبرى ، إذ هو من عشاق فتحية احمد ، وهو يحب فنها ، ويردد نغمتها ، ولكن بأى صوت ؟!

أما عبد القادر المسيرى فقد كان متزوجا ابنة السيدة منيرة المهدية ، وكان ولا يزال من عشاق صوت السيدة منيرة ، فهو ناشئ على سرير الفن ، على انه اذا غني اضطر الى ضم شفتيه ووضع أصبعه فى أذنه على طريقة الفقهاء والمقرئين في رمضان !

وبناء على النزاع الذى يثيره معى حندس دائما ، رأيت أن استفتي بعض الذين يفهمون فى فن الغناء ، ويظهر أن حندس كان واثقاً من أنه سيربح الجائزة الأولى . لذلك كان يلح في ضرورة هذا الاستفتاء .

فكانت النتيجة أن حندس أجمل النقاد صوتا . وأن جمال الدين أسرعهم حفظا « وربطا » للالحان .

أما أنا ... فالحمد لله أولا وأخيراً ...

مع السلامة

أصبح من المقرر أن تسافر السيدة روز اليوسف الى باريس للحاق بزوجها الاستاذ زكي تليمات .

وقد حددت ميعاداً نهائيا لهذا السفر فى ٤ يوليو سنة ١٩٢٦ على ظهر الباخرة « كيدا » والمشكلة هي : « أهل تعود السيدة روز اليوسف الى مصر بعد قليل ؟ »

أما زوجها فمصمم على أن تبقى معه هناك أربع سنوات ثم تعود معه ، وأما هي فتريد أن تقضى الصيف هناك ثم تعود للعناية بمجلتها التى ستستمر فى الصدور

وقد فكر بعض الأدباء فى اقامة حفلة تكريم ووداع لها بمناسبة سفرها . سيعلن عنها فيما بعد ...

وربما وسوس لي شيطان « الفن » فسافرت أنا الآخر الي باريس معها لدراسة فنون الصحافة والنقد هناك ، فما رأى قرائى ؟!

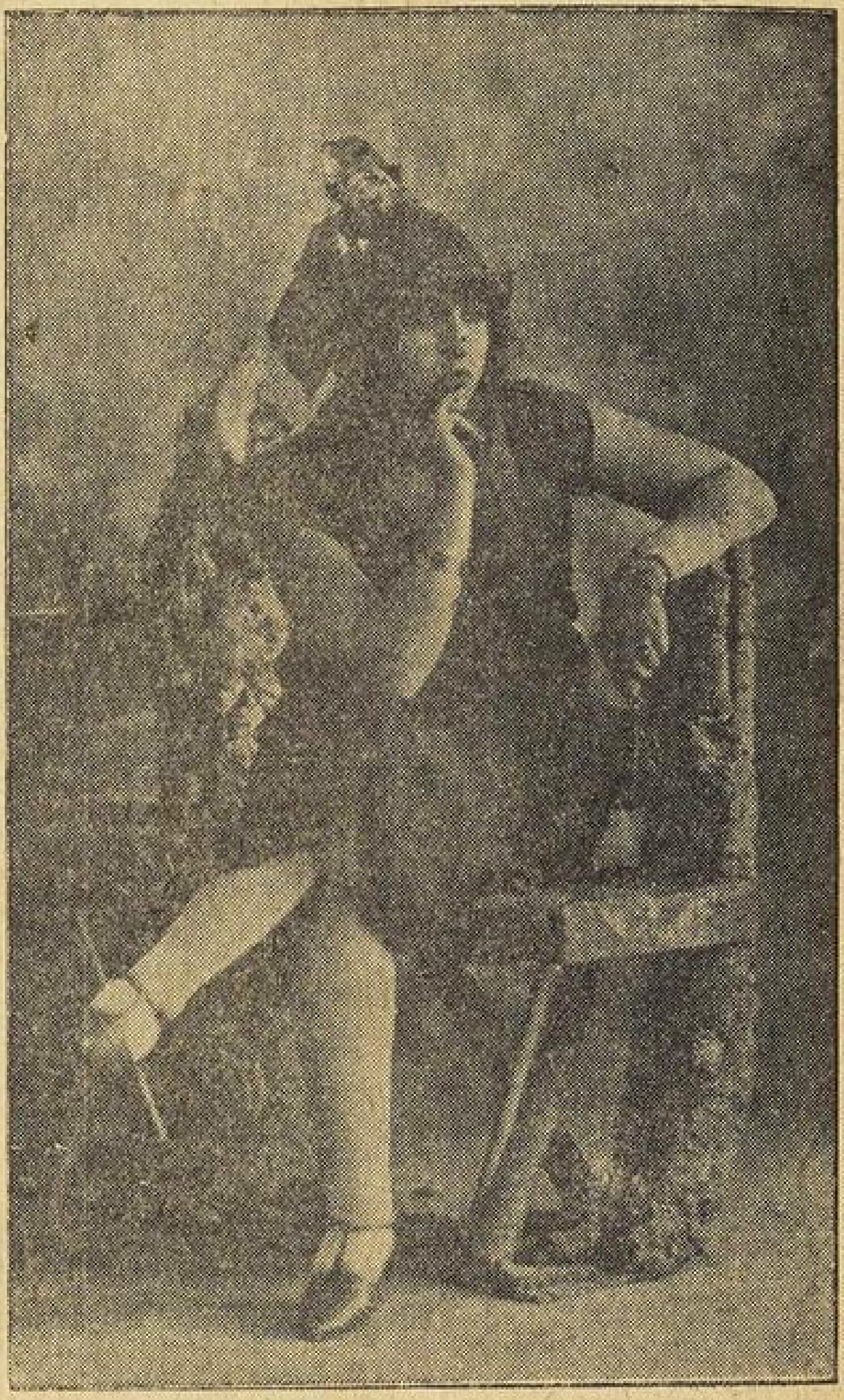

السيدة مارى منصور

تشتغل في فرقة رمسيس وهي غنية عن التعريف

والآن نسائل القراء بعض أسئلة حتى لا يكون نشر الصور عبثاً ولمجرد «الفرجة» فقط، ولا نطلب أن يكون الجواب موجهاً الينا، فليست هى مسابقة ولا استفتاء وانما هي تسلية لهم فقط ..

١ - من هي أرشق ممثلة في جلستها فوق خشبة المسرح ؟!

٢ - من هى أرشق ممثلة فى جلستها خارج المسرح ؟!

٣ - هل تستطيع أن تقارن بين هذه الصور المنشورة هنا وتفاضل بينها ؟!

٤ - فاذا قارنت فهل تستطيع أن تفضل احداهن على الاخرى ؟

٥ - وفي النهاية من هى أفضل وأرشق ممثلة لديك في هذه الصور المنشورة على هذه الصفحات ؟!

هذا هو كل مايطلب من القارىء أن يبحث فيه ويحكم عليه .

السيدة عائدة حسن

تشتغل فى فرقة الازبكية

وهي أخت السيدة فردوس حسن

السيدة صالحه قاصين

ممثلة معروفة تشتغل الآن في فرقة الريحاني

وكما قدمنا لا نطلب أن يوجه القارىء الينا اجابته، فاذا فعل فهذا تفضل منه، ومن جهة أخرى فقد يكون عمله هذا مرشداً لنا في حكمنا على الممثلات ومرشداً للممثلات انفسهن وخصوصا القريات والمقترات منهن . . . أخيراً من هي أبدع الممثلات سيقانا فى هذه الصورة؟!

وهذا سؤال لا فضل لنا فيه وانما سؤال سألته المجلة الافرنجية التي نشرت مثل هذه الصور وطلبت الى قرائها ان يبدو حكمهم حتى في أجسام الممثلات !!

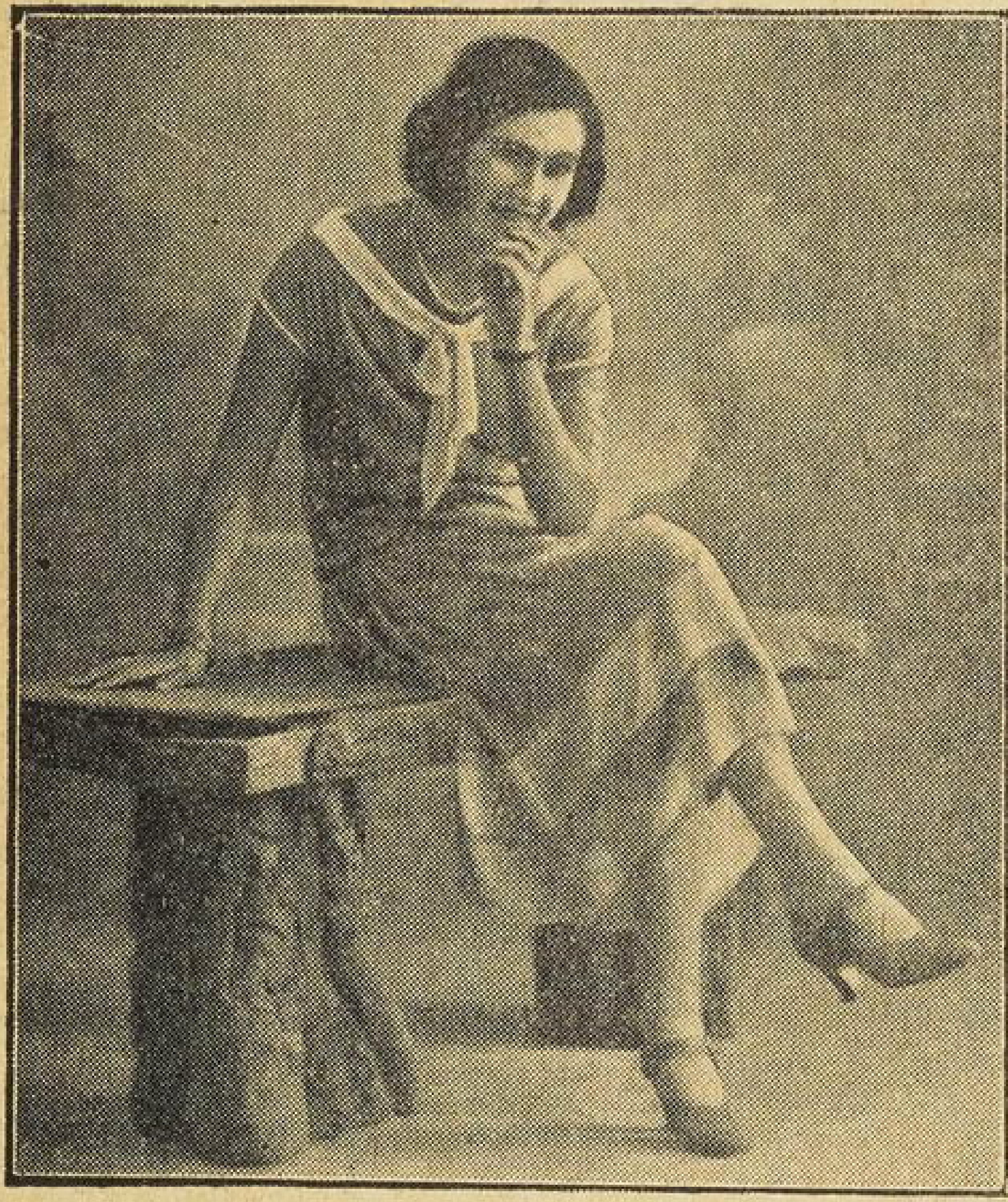

السيدة فردوس حسن

تعمل فى فرقة رمسيس ويمكنك أن تقارن بين الاختين لتعرف الفرق

اهم الحوادث المدهشة في العالم

ما يشغل الرأى العام

أسرار تظهر بعد حين

تنام ستة اشهر

وجدت فى ناحية « ستيلويل » الانجليزية آنسة تدعى المس دورمس هبتون . وقد لبثت نائمة اكثر من ستة شهور ومع انه قد تمت تغذيتها بالطرق الصناعية . إلا انها لبثت مستغرقة فى النوم وجامدة الحركة كالتمثال . وحار علماء الطبيعة فى البحث عن سبب هذا الجمود . أما حقيقة ماجرى للآنسة قبل ان تستغرق في هذا السبات العميق فهو انها كانت تسمع فى اكتوبر الماضى . أغنية منقولة بواسطة التلغراف اللاسلكى فاذا بها سقطت بغتة الى الخلف لا حراك بها . ومنذ ذلك الوقت لم تتحرك ولم تتكلم

ومعلوم منذ زمن بعيد ان خمود الاعضاء وفقدان الشعور وامثالها من الاحوال التى يضيع فيها رشد الانسان وتتلاشى قواه كثيراً ما تكون سببه « هيستيريا » . ولا عجب فى هذا فبعض تأثيرات هذا المرض مدهشة للغاية التى ليس بعدها غاية . إذ تتوقف اعضاء الجسم عن اداء الوظائف التى خلقت لها . وسبب هذا التوقف هو حالة خمول وضعف تستولى على الاعصاب . والاطباء يعتقدون ان هذا هو السبب الحقيقي فى الحالة التى اعترت تلك الآنسة

وأكثر الفتيات والأوانس اللاتى يلبثن زمناً طويلاً كذلك بدون غذاء ويدهشن العالم للغاية القصوى . هن مصابات بالهيستيريا ويقال ان احداهن عاشت اربع سنوات بواسطة الماء فقط . ويعتقدون ان آنسة اخرى تسمى « مارتاهويت » بقيت ثلاث سنوات بدون غذاء على الاطلاق . وقد ظلت على قيد الحياة زمناً ما بواسطة حقنها بالمورفين ثم ماتت وبعد ذلك اقتنع الاطباء أنها لبثت حية بدون غذاء زمنا طويلا

خداع ام معجزة ؟!

وقبل ثلاث سنوات خلت وقع حادث مثل هذا فى قرية واقعة على مقربة من «نورويتش» الانكليزية إذ أمتنعت فتاة هناك عن تناول الطعام مدة ستة أسابيع وحتى بعد مضى المدة لم يظهر منها ميل الى تناول أى طعام . ولكن نقلت باشارة الاطباء . الى احد المعامل حيث أجبرت على تناول الغذاء .

« اليزابيث كاننج »

ومن أعجب ما حكي عن امتناع الفتيات والاوانس عن تناول الغذاء . ان آنسة تسمى «لويزا لاتو» عاشت إثنتى عشرة سنة بدون غذاء وقد قال أحد الاطباء ان مسألتها اما خداع واما معجزة فصار مسكنها الكائن في ناحية «بوادى هين» فى البلجيك قبلة يحج اليها الناس . وزاره آلاف منهم وأخيراً ماتت لويزا فى زوايا النسيان

وقد اهتم الجمهور بالفتيات والاوانس الصائمات اهتماما عظيما جداً بحيث أصبح من السهل وجود مقلدات لهن ، ومن هاتيك المقلدات واحدة تسمي اليزابيت اسكويرسل وقد أذاعت انها أضربت عن تناول الطعام فتوارد محبو الاستطلاع الى دارها زرافات ووحداناً ، وروقبت بشدة وعناية واسفرت هذه المراقبة عن أن بعض المراقبين تحقق من أن الاغذية كانت تهرب اليها خلسة

فتيان يختفين !

ومن هذا الفريق أيضا الآنسة المسماة « ساره جاكويس » التى قال والداها انها بقيت بدون طعام وراقبها مدة أسبوع فريق من ممرضات مستشفى أدخلت فيه ثم توفيت ، ولكن جرى تحقيق استمر تسعة أيام وأسفر هذا التحقيق عن ان الاطباء الذين عالجوها لم يهملوا شأنها ، ولكن أحيل الوالدان الى احدى محاكم الجنايات حيث حكم عليهما بالسجن بتهمة انهما زعما كذبا ان ابنتهما انقطعت عن الطعام زمنا طويلا وما كانت فى الحقيقة إلا مصابة بمرض عضال وأرادا تطبيبها مجانا فى ذلك المستشفى وأدى هذا الكذب الى موت ابنتهما

ومرض الهيستيريا أيضاً هو السبب الاكبر الحقيقي في اختفاء كثيرات من الفتيات والاوانس دون أن يظهر للجمهور ان هناك سبب معقول لهذا الاختفاء .وقد يكون هذا المرض هو السبب الرئيسي في حادث سرى تاريخي وقع لآنسة تسمي «اليزابيث كاننج» ودارت حوله مناقشات لوطبعت لشغلت مجلدات كثيرة. قد كانت اليزابيث مجتمعه مع صديقات لها فى حي «الدجيت» بلندن وحالما افترقت عنهن اختفت عن الانظار تمام الاختفاء ، ولكن عادت الى الظهور بعد ذلك بشهر فاذا بها مجرد هيكل عظمى حى . والحكاية التى قصتها عن نفسها هي انها اختطفت ، ولكن بعض الناس زعموا انها تعمدت ذلك الاختفاء ، فجرى اذذاك جدال عظيم حول أمر تلك الآنسة وسرعان ما انقسم جميع أهل انجلترا فى هذا الامر الى قسمين، فحاول البعض تأييد روايتها عن نفسها واحتد البعض الآخر فى نقض هذه الرواية ؛ أى اختلف الفريقان فيما اذا كانت فى الحقيقة قد

خطفت ام هي تعمدت الاختفاء ثم تعود فيما بعد الى الظهور فتحرز شهرة كبيرة ؟

ومن هذا النوع الهستيرى حادث اختفاء غريب وقع منذ ثلاث سنوات . ففى ذات ليلة خرجت ابنة أحد الكبراء السياسيين الأجانب من أحد التياترات في لندن . برفقة احدى الانجليزيات ...

واغمضت الانجليزية عينها برهة اغفاء . فلما استيقظت بعد لحظة لم تجد الفتاة التى كانت الى جانبها .

وجرى البحث عنها فى تلك اللحظة . وكانوا يظنون انها راحت ضحية انتقام خصوم والدها السياسيين . وعلي هذه الفكرة جرى البحث عنها في اوروبا كلها . فلم يعثروا لها على أثر . واخيراً عادت الفتاة الى منزلها الذى غادرته في لندن

قلم مسموم

واليك حادثاً آخر :

بعد تناول الغداء . جلس الجنرال «موريل» مع زوجته وابنته مارى . فقالت الفتاة تحدث والديها : أن ضيفاً حضر منذ مدة وهو الضابط « كليمانت دى برونسير» وقد أشار الضابط الى صورة الأم وحدث الفتاة قائلا : « ان لك أماً بديعة فتانة يامارى ومن حسن الحظ انك تشبهينها قليلا » .

وبعد أيام تلقت الأم رسالة تحمل اليها شكوى غرام شديد ، وعليها فى التوقيع الحرفان « ك . ر . » .

وفى مدة بضعة أسابيع وردت رسائل كثيرة من هذا النوع الى الجنرال نفسه والى ابنته والى آخرين بتوقيع « ر . » ووقع الخطر وكان لابد من الاستغاثة .

ووجدت الفتاة مارى ملقاة فى أرض غرفتها وبها جرح طفيف ، وهي مكممة بمنديل ، وقد لفوا حول جسمها حبلا .

لم يسمع أحد سكان المنزل حساً ولا حسيساً مع أن المجهود الذى استعمل لتقييد الفتاة كان عظيما لابد أن يحدث حركة وضجيجاً ، وقد رض جسم الفتاة رضوضاً كثيرة .

بعد هذه الحادثة انقطع سيل الرسائل ، على

(مارى موريل)

أنه لم يلبث أن عاد مرة أخرى ، وقد وصل الخطاب الأخير بطريقة غريبة

فبينما كانت الفتاة مارى عائدة الى المنزل مع أمها فى عربة ، ألقت ذراعها خارج نافذة العربة وبعد قليل صاحت :ـ «انهم يكسرون ذراعى» !! ثم سحبت ذراعها الى الداخل ، وفي ذات الوقت سقطت لفافة من الورق على ركبتها . وقررت الفتاة انها شعرت انهم أمسكوا ذراعها ثم دفعوا به الي داخل العربة .

وفتحت الام لفافة الورق فوجدتها خطابا غراميا .

وبعد ذلك بمدة بسيطة قبض علي الضابط «لابرونسير» وفي أثناء المحاكمة قرر الخبراء الذين فحصوا الخطابات انها ليس بقلم الضابط «لابرونسير» وانما هو خط الفتاة مارى ... فاثنان من هذه الخطابات بخطها تماما ، وثمانية عشر خطابا ، فيها اختلاف بسيط في الخط ، وانما هو خطها

ومع هذا حوكم الضابط ، وحكمت عليه المحكمة بعشر سنوات فى السجن .

ومن يوم ان حوكم ، تحول الرأى العام الي ناحيته ، وبعد ان قضى جزءاً من عقوبته أطلق سراحه ، وعين قائدا فى الحرس الوطنى وأنعم عليه ببعض الوسامات

وبعد أيام من صدور ذلك الحكم الذى ظهر منه ان مارى مخطئة ، أصبحت الفتاة نزيلة مستشفى الدكتور «تشاركوت» في باريس ، وهو مشهور بمعالجة «الهستيريا» وما يلحقها من أمراض !!

حوادث غريبة فى مصر

فى كل يوم تحمل الينا الصحف والمجلات الاوروبية أخبار هذه العوارض الغريبة التى تنتاب بعض الناس ، والتى تكون على درجة من الغموض تستدعي الدهشة والغرابة حين نطالعها ثم ننقلها لجمهور قرائنا المصريين .

وأول ما يخطر علي البال أن نتساءل : « هل تحدث مثل هذه الحوادث فى مصر ؟! وان كان ذلك فلماذا لانسمع بها ؟!

والواقع أن أمثال هذه الحوادث وأشد غرابة منها تحصل فى القطر المصرى ، ولدى طائفة كبيرة مما شاهدته أو سمعت به من هذه الحوادث سأبدأ من هذا العدد بذكر بعضها للقراء .

فمن ذلك الحادثة التالية :

لما كنا نطوف قرى الصعيد فى الانتخابات الأولي ، نزلنا بلدة لاأذكر اسمها بالضبط وربما كانت « الغنايم » أو شيئاً من هذا القبيل .

وأمسى المساء ، فأضافنا أحد الفلاحين ، وكان من حظ أحد أصدقائنا الطلبة — وقد صار محاميا الآن ـ أن يلتف في «حرام» مات صاحبه منذ ليلة واحدة فقط .

ولما انتصف الليل قام صاحبنا صارخا ، لأنه وجد يداً تشد «الحرام» منه ، واستيقظنا فوجدنا امرأة عجوزاً ذاهلة قد جمعت الحرام بين يديها ، وأخذته وخرجت ونحن فى ذهول وتجمع بعض أصحاب المنزل ، وخرجنا جميعا وراءها ، ومازالت تسير حتى أتت المقابر واذا الميت زوجها ، ففرشت الحرام علي تربته ثم نامت عليه .

ولما أصبح الصباح ، جمعت الحرام وعادت الى المنزل ثم نامت حتى الظهر واستيقظت فى حالة عادية جداً .

وسألنا صاحب المنزل عن هذه المرأة ، فأخبرنا أنها فى كل ليله تبحث عن « الحرام » وتصنع به مثل ماصنعت في هذه الليلة وفى الصباح تعود وتنام ثم تستيقظ ناسية كل شيء .

ثم أعتذر لنا عن اقلاق راحتنا لأنه نسى وأحضر لنا هذا الحرام المشئوم !!

على شاطىء البحر

رجاء

الآن وقد ذهب معظم الممثلين والممثلات الى شواطىء البحار، فلنا رجاء هو أن يهتموا بعمل الصور اللائقة على شاطىء البحر، وأن يوافونا دائماً بما يأخذون من الصور مع الشكر

السيدة زينب صدقي بعد الحمام

وهذه الصورة تمثل السيدة زينب صدقي منذ عامين في الاسكندرية.

وهي من الممثلات الممتازات في مصر ولها مكانة خاصة عند جمهور معارفها وأصدقائها.

ويشاع في هذه الايام أن في نيتها أن تصدر مجلة خاصة باسمها تسند رياسة تحريرها الى زميلنا الأديب جمال الدين افندي حافظ عوض. ولئن صح هذا فهو دليل على الاهتمام الجدي من الممثلات بالصحافة ولكننا لانوافق مطلقا على هذا فهو عمل يدعو الممثلات الى الانصراف عن عملهن المسرحي وفي هذا مافيه مما يدعو الي تأخر الفن أو الوقوف به عند حد محدود ...

السيدة فكتوريا كوهين الممثلة بمسرح الماجستيك

لم ننشر صوراً كثيرة للسيدة فكتوريا كوهين لانها ممثلة متواضعة لاتحب أن يتحدث عنها أحد كثيراً، ومع ذلك فكلما تحصلنا لها على صورة نشرناها

وهذه الصورة التى ننشرها اليوم هي صورة لها تمثلها وهي مطلة من نافذة «عشتها» في رأس البر في العام الماضي.

والسيدة فكتوريا ممثلة بارعة في الدراما وفي الكوميدى الذى تشتغل فيه الآن.

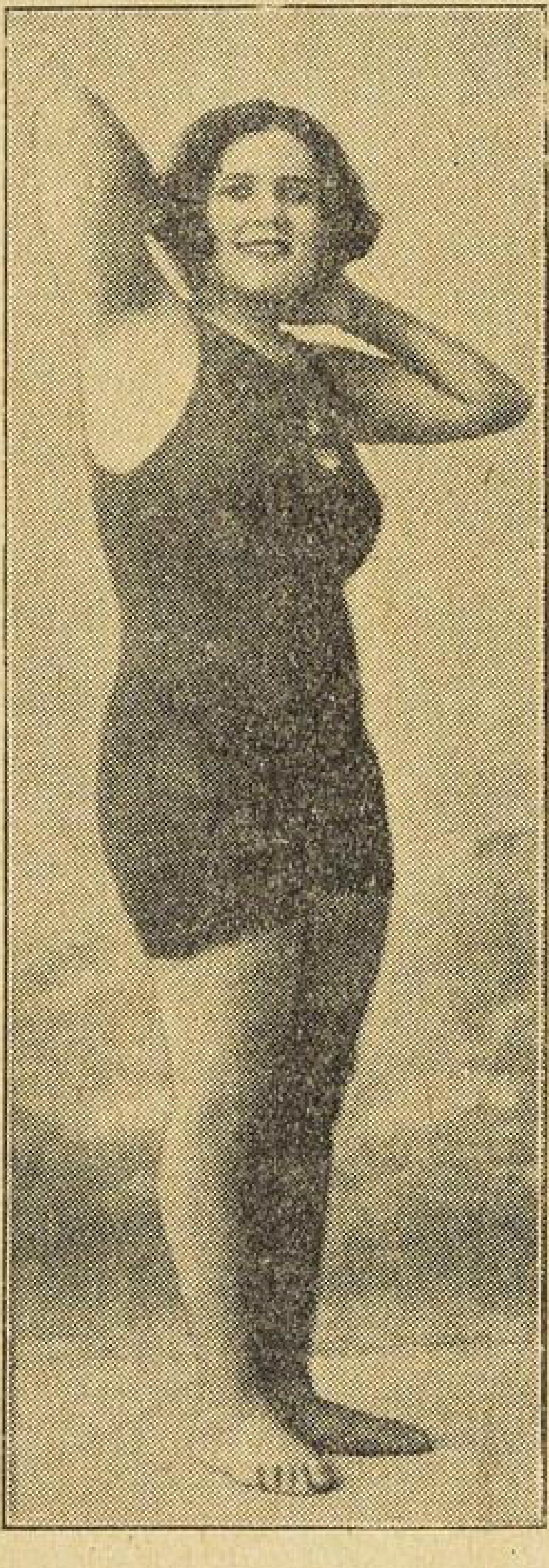

السيدة عائدة حسن

لايجهل القراء أن السيدة عائدة حسن هي اخت السيدة فردوس حسن الممثلة المعروفة؛ ولكنها ليست شقيقتها.

وترى أن الاختين مختلفتان تماما في الطبيعة والشكل، وحتى في نمو الجسم وتكوينه، فبينما تجد عائدة ضخمة الجسم الي حد ما وعلى وجهها علائم الجد والاهتمام، تجد فردوس نحيفة ضئيلة لاتحمل ساقاها جسمها وعلى وجهها دائما علامات العبط والسرور في شيء خفي من الألم ....

السيدة فاطمة رشدى على الرمال في الاسكندرية في الشهر الماضي فقط

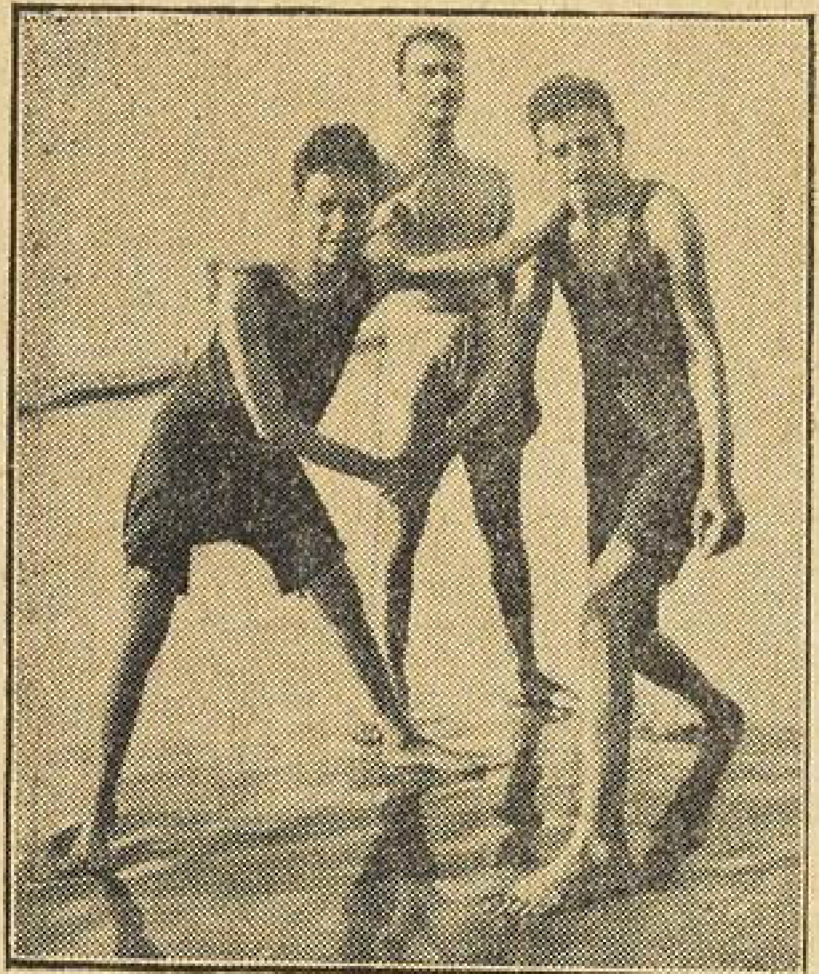

سيد افندى مصطفى وأبو عمه ومعوض من ممثلي الماجستيك يتلاعبون

ارشادات للممثلين والمغنيين

كيفية التنفس

لا يوجد فرع من فروع مهنة الغناء أو الخطابة همل كما أهملت كيفية التنفس وضبط النفس فانه يوجد حتى الآن آلاف من التلاميذ في انجلترا وفي غيرها يتلقون ما يسمونه دروساً في الالقاء أو الغناء ولا يذكر لهم المعلم مطلقا كلمة واحدة عن طريقة التنفس الصحيحة ولا عن ضبط النفس وهل من العقل أن تنتظر غير ذلك في حين ان المعلمين أنفسهم لا يعرفون في الغالب شيئا عن هذا الجزء الحيوى من المواضيع التي يأخذون على عاتقهم تدريسها أو حين انهم لا يعرفون أكثر مما تفيدهم نظرة سطحية سريعة على كتاب وسط في طرق الغناء ؟

ان أعظم المسيئين للفن (عدا الدجالين والعابثين الذين لن تتعب أنفسنا بالاهتمام بهم) هم بلاشك الذين نسميهم من قبيل التسهيل (المحترفين العموميين) وهو لقب لا يكادون يستحقونه حتى ان بعض الناس يطلق عليهم اسما أقل رفعة بنعتهم: ذوى الفنون جميعها

وفيما هؤلاء المعلمون الذين يلقون دروسا في كل فروع الموسيقي - وفي الغالب أيضا يلقون دروساً في الغناء والخطابة - ليسوا على درجة كافية من البراعة في أى موضوع من الاربعة عشر موضوعا التى يودون ويتوقون الي أن يتتلمذ لهم الناس فيما تؤهلهم للظهور أمام الجمهور، فانهم يسيئون جد الاساءة وان كان ذلك من غير قصد الى فن الموسيقي الالهي ويعوقون تقدمه ورقيه

ولهذا السبب الكافى وهو انه لا يمكن أن يتصور انهم يقدرون في مدى الحياة الانسانية القصيرة على أن يوفقوا الوقت اللازم لتمكينهم من نصب أنفسهم كشراح ومعلمين اخصائيين في كل فرع من فروع الفن

وانى لا تذكر لهذه المناسبة حادثة مؤلمة مشهورة أصيب فيها صوت من أبدع الاصوات بضرر بليغ نشأ عن عدم تمام خبرة المعلم الذى قام بتدريب الصوت فى أول الأمر فقد عهد أبو واحدة من أبدع المغنيات التى شهدهن العالم بها وهي لا تزال فتاة صغيرة الى موسيقار كان يجاورهم لتهذيب صوتها وتمرينها على الغناء وقبل هذا (المحترف العمومى) المهمة ومرن الانسة حتى وصلت الى قمة C وذلك فقط لانه اتفق أن صوتها كان واسع المدى وكان يمكنها أن تعلو فى السلم الموسيقى مع جودة تقرب من إجادتها إنشاداً أوطأ الدرجات التى وصل اليها فى سجل الكونترالتو (Contralto) وبعد مدة قامت بتعليمها (برتلون بلون) التى علمت كثيراً من النوابغ وكان أول ما فعلت أن منعتها من غناء هذه المقامات المرتفعة غير الطبيعية وأرجعت صوتها الى دائرته الصحيحة ووقفت به فيها ثم تتلمذت بعد ذلك (لجروسينى)

وعند ما ماتت ظهر في اعلان وفاتها الذى نشر في (الديلى تلغراف) أنها كانت تنسب ضعفها فى إنشاد المقام الأوسط الى التأثير السيء الذى عاد عليها من دروسها الاولى التى تلقتها على الجار المعلم مع ان الجمهور لم يكن يعرف شيئاً من ذلك

هذه المغنية هي (مدام البونى الشهيرة)

فلنوجه اهتمامنا الآن الى موضوع طريقة التنفس الصحيحة التى هي أساس فن الالقاء

يوجد ثلاث طرق مختلفة للتنفس وهي:

(١) التنفس بواسطة الحجاب الحاجز

(٢) التنفس الضلعي (نسبة الى الاضلاع)

(٣) التنفس الترقوى (نسبة الى الترقوة)

وينبغى أن تستعمل الطريقتان الأوليان فقط إذ أن الثالثة كثيرا ما سببت آلاما في الحلق وغير ذلك من الآلام وليس من المهم أن نعنى بذلك الآن.

وللوصول الي تفهم طريقة التنفس بواسطة الحجاب الحاجز (عضلة مسطحة تفصل التجويف الصدرى عن التجويف البطنى) سل التلميذ أن يبحث عن الجزء الاسفل من العظمة الصدرية وسيجد تحتها مباشرة مكانا ناعما (فم المعدة) وهذا المكان يجب عليه أن يعني تماما بتعرف موضعه، ثم مره أن يأخذ نفسا عميقا وبطيئا بواسطة انفه بينما يكون واضعا احدى يديه تحت عظمة الصدر مباشرة على المكان الناعم سالف الذكر فمن المحتمل أن يشعر كأن هذا المكان يتحرك الى الداخل بينما يرتفع فى الوقت نفسه كتفاه فاذا كان الأمر كذلك فعليه أن يعيد التمرين من أوله مجتهدا فى أن لا يدع خصره يدق (يصير رفيعا) ولا كتفيه أو ترقوتيه ترتفعان ويشهق ببطء جداً مرة ثانية واضعا احدى يديه في المكان نفسه كما فى المرة السابقة فربما يكون أسعد حظا في هذه المرة فسيجد بدلا من الحركة الى الداخل ان العضلة المهمة الموضوعة يده عليها تتحرك الى الخارج فان كان كذلك فليعلم انه سائر فى الطريق الصواب. ثم بعد ذلك دعه يملأ رئتيه الى نهاية سعتهما بغير تكلف مشقة أو افراط في الجهد مع العناية بملاحظة عدم ارتفاع الكتفين. فاذا نجح في ذلك...

وليس فى ذلك من السهولة كما يظهر على الورق — فليضع ظهر احدى يديه على الاضلاع والأخرى على المكان الناعم كما في المرات السابقة فاذا ما أخذ ثانية نفسا بطيئا عميقا فانه يجب أن يلاحظ زيادة علي ما لاحظه أولا أن يده الموضوعة علي الاضلاع، تتحرك الي الخارج فاذا كان كذلك فليعلم أيضا انه سائر فى الطريق الصحيح

أما الخطوة التالية فهى أن يتنفس كما فعل قبلا واضعا كلتا يديه خلفه ضاغطا على الاضلاع من جهة الظهر كأنه يريد أن يمسكها فاذا ما امتلأ بالهواء فينبغي أن يشعر كأن شيئا يرفع يديه الى الخارج ثم يجب عليه بعد ذلك أن يأخذ نفسا مرة أخرى كما فى المرات السابقة. واضعا احدى يديه علي الموضع الناعم تحت عظمة الصدر والاخرى بحيث يكون ظهرها مسطحا وضاغطا على لوح الكتف المقابل، وليلاحظ باعتناء ما يحدث اذ ينبغى

أن تتحرك اليد الامامية الى الخارج أما اليد الاخرى ولنفرض انها اليسرى فانها تمس بوضوح أن لوح الكتف الايمن يبتعد قليلا عنها أى انه يتجه في حركة الى اليمين — ثم مره ان يخرج نفسه بغير ان يرفع يديه وحينئذ ينبغى له ان يلاحظ ان اليد اليمنى الموجودة فى الامام تتحرك الى الداخل أى انها اتبعت حركة العضلة التى هى موضوعة عليها اذ انها رجعت الى موضعها الاول قبل الشهيق وبعد القيام بهذه التمارين ٨ أو ١٠ دقائق ينبغي للتلميذ ان يستريح وأن يصرف زمنا قصيرا فى التفكير باهتمام فى هذا الأمر ثم بعد ذلك يعيد الكرة مرة ثانية وقد يشعر الذين قضوا أكثر حياتهم جالسين وذوو المزاج الصفراوى بدوار بعد هذه التمرينات فلا يقلقهم ذلك اذ لا يلبث أن يزول .

دعهم يستريحون ثم ليتمرنوا بعد مضى جزء طويل من النهار زمنا اقصر من الزمن الاول فلا يمر بضعة أسابيع حتى يتمكنوا من عمل التمرينات بغير أن يشعروا بهذا التوعك البسيط .

وينبغى للتلميذ أثناء عمل التمرينات أن يقف منتصب القامه وأن يلاحظ أن يكون جسمه متزنا بحيث يكون مايحمله كل من قدميه مساويا للآخر وليحذر الوقوف بالهيئه التى تسمي وقفة الراحة ففيها يكون احد جوانب الجسم فى موقف عسر سىء لا يساعد باى حال على نجاح التجارب وينبغي ان يكون الصدر دائماً مرتفعاً وان لا يترك منبسطاً كما تعلم غالبا بعض مدارس تهذيب الاصوات فان الصدر المنبسط لا يسمح مطلقاً بالشهيق الكامل الكافى فى حين ان للصدر المرتفع الذى يظل كذلك ثلاث فوائد عظيمة على الاقل

(١)— ان تكون حركة الرئتين وهما القوة المحركة للصوت.مطلقة من كل قيد

(٢)— ان يساعد الخطيب او المغني على الشهيق بسرعة إذ يكون الصدر غير عائق للهواء

(٣)— فضلا عن ان «الموقف المسرحي» للشخص يكون أبلغ أثراً فان الصوت نفسه يكون أكثر رنيناً

فاذا ما عرف التلميذ تماماً الطريقة الصحيحة للشهيق فعليه ان يبدأ فى تعلم كيف يضبط نفسه عند الزفير وهو عمل ليس بالسهل الهين على المبتدىء ويبدأ بالطريقة الآتية : .

يأخذ نفساً عميقاً ملاحظا كل الارشادات السالفة مع غلق الفم فاذا تم الامتلاء بالهواء فعليه ان يخرج نفسه من فمه بكل ما يمكن من البطء حتى ينتهى جميعه ويجب اعادة هذه العملية في كل مرة يقوم فيها بعمل تمرينات فى التنفس وينبغي ان يكون ذلك أربع مرات في اليوم على الاقل ويجب تذكر هذه النقطة العظيمة الاهمية وهي انه يجب عدم التمرين على التنفس أو الغناء الا بعد ان تمضى ساعتان تماماً على الاكل فان ذلك يعوق حركة الهضم

وهناك طريقة اخرى غاية فى الجودة لاتقان ضبط النفس وهي ان تستنشق الهواء كما فى السابق لكن بدلا من اخراجه بالطريقة السابقة اقفل اسنانك مع ترك الشفتين منفرجتين واستعمل النفس الخارج لاحداث صوت صفير — كما ينطق الانسان بحرف (S)_ وانظر في الوقت نفسه في ساعة بها عقرب للثوانى ولاحظ كم من الزمن استمر الصفير فى نفس واحد. ثم قيد هذا الزمن وفي كل مرة تعيد هذا التمرين أجتهد أن يستمر الصفير لمدة أطول من التى قبلها حتى تصل الى درجة تقرب من تمام الضبط ولكن بغير تكلف مشقة أو افراط في الجهد اكثر مما تبذله قوة الارادة وحدها

وهذا التمرين الثانى أقل أملا لا لبعض التلاميذ (الذين يكونون غالباً تواقين الي ادراك نتائج سريعة لأعمالهم) من التمرين الاول فانه يظهر عليهم كأنهم يشعرون بأنهم يقومون حقا بعمل شيء كما يعبرون هم عن ذلك بينما يخيل اليهم في التمرين الاول أنهم لا يفعلون شيئاً مطلقاً ولكن الطريقتين عظيمتا النتيجة — وليوقن التلاميذ أنهم سواء تمرنوا على هذه أم تلك فانهم يقضون وقتهم فى الاستفادة

وقد دارت فى عالم الغناء مباحثات شتى ومجادلات كثيرة عن المزايا النسبية لطريقتى التنفس وهما التنفس بالأنف والتنفس بالفم ، وكثيراً ما يسأل التلاميذ عن أى الطريقتين يتبعون والجواب هو استعمال الطريقتين مع شرط ضرورى وهو استعمال الانف فى أوقات التمرين كلما أمكن ذلك واستعمال الفم عند الانشاد أمام الجمهور الا فى أحوال قليلة

ولكن لم ذلك !

لان ضروريات الغناء ومقتضياته تعوق الانسان عن الشهيق بالأنف بالسرعة الكافية الا اذا كان هناك للراحة كاف أو على الاقل عند ما يكون التوقيع بطيئاً

ومع ذلك فلا يزال يوجد بعض المغنيين يحاول الاستنشاق من الأنف حتى أمام الجمهور وهؤلاء غالباً يمكن معرفتهم من تفرطح خياشمهم وبما هو أسوأ من ذلك أى بالصوت الذى يحدثونه عند تنفسهم الشاق

ويجب أن يكون الشهيق بلا صوت الا فى المواقف الشديدة التأثير على العواطف في الغناء « الدراماتيكى » وأهم فوائد التنفس الأنفى ثلاثة :

(١) تدفئة الهواء الى درجة حرارة الدم تقريباً قبل دخوله الى البلعوم (وهو الاسم الذى يطلق على التجويف المكون للجزء الأعلى من الحلقوم وما يحيط به من العضلات والأغشية المخاطية وهو يقع خلف الأنف والفم والحنجرة ويتصل بها)

(٢) ترشيح الهواء (تنقيته) أثناء طريقه خلال الممرات الانفية

(٣) ابتلال الهواء

وكل هذه العمليات ضرورية لتجنب جفاف الفم والحلق ورب سائل يقول إذن فلماذا ينبغي للخطباء أن يستعملوا الفم اذا كان الانف هو موجز حقيقي لكل المزايا علي ما يظهر ؟

ويمكننا معرفة الجواب كما في حالة المغنى (وان كان لدرجة قليلة) اذا نظرنا الي الحقيقة الواقعة وهى ان الزمن لا يكفى دائما للسماح للخطيب بان يتنفس من أنفه بسهولة ولو ان ذلك ممكن حصوله

(البقية على صفحة ١٨)

حديث المحرر

المرجع الاخير!

لست أدري ماهو غرام عبد القادر افندى المسيرى ، بالسيدة رتيبة رشدى ، وماذا يظن فى علمها وذكائها ، ومعرفتها بأساليب الكتابه .

فهو ما كتب مقالة من أى نوع من الانواع الا وعرضها على السيدة رتيبة رشدى لتبدي رأيها فيها.

من ذلك أنه خطرت له فكرة لا أدرى من أين نبتت أن يعطي نفسه حق الفصل فى مصير المتهمين السياسيين قبل صدور الحكم عليهم

ففى يوم الاثنين ، أى ليلة صدور الحكم ، كتب مقالا طويلا عنوانه : « الا تزالون تتهمون النيابة؟ » ملأه بالحملة على الدفاع وحضرات المحامين لاتهامهم النيابة بالتقصير ، والبوليس بالتلفيق وأخذ يدافع عن طاهر نور باشا ، وعن مسلكه فى التحقيق في هذه القضايا .

كتب المقال وجلس يقرؤه للسيدة رتيبة رشدى وهى تضع الأحمر على خديها وفوق شفتيها استعداداً للظهور على المسرح ، وفاجأه صديقنا توفيق افندى المردنلى فقاطعه ، فما كان من السيدة رتيبة رشدى الا أن قالت ضاحكة

« والنبي تسيبه ياسي توفيق... دول ياخوى جماعه غلبانين والنبي أنا عاوزاهم يطلعوا براءة لأنهم مظلومين » ! !

وبينما كان المسيرى يشنع على المحامين والمتهمين ضمنا ، كانت السيدة رتيبة فى ناحية اخرى تشفق عليهم وتظن المسيرى يدافع عنهم .

وفى اليوم التالى أراد المسيرى أن يحمل المقال الى المقطم كالعادة لينشره . بعد خروجه من الدوان ولكن الحكم صدر ببراءة المتهمين فى الساعة التاسعة صباحا ! !

فانظر الى سخرية القدر .. ! !

هل يمكن ؟!

يقترح على بعض الاصدقاء أن أقوم بعمل مسابقة أو استفتاء موضوعه :

« من هو أفضل النقاد المسرحيين فى مصر ؟! »

وفي الواقع هذا استفتاء عويص اذا قمت به أنا قد لا أسلم من الاتهام بالغرض ، أو بغير ذلك قالوا ليكن الاستفتاء فى مجلة روز اليوسف قلنا هناك زميلنا حندس والجمهور واحد والتهمة واحدة

ومن الصعب جداً وضع طريقة هذا الاستفتاء وتحمل أعبائه واصدار قرار نهائى فيه ....

لذلك أنا شخصياً أهملت الفكرة لعجزى عن القيام بها ، فاذا استطاع غيرى أن يؤديها ويتحمل مسئوليتها ، فذلك مايسرنا .

على انه لا وجه للمفاضلة بين النقاد ، لانهم لا يعملون عملا يدعو الي هذه المفاضلة كعمل الممثلين والممثلات مثلا .

فالممثلون يؤدون عملا فنيا علي قواعد ثابتة ، فهم من يسير علي هذه القواعد ، ومنهم من يطلق نفسه منها سيراً مع طبيعته .

أما النقاد ، فلهم آراء شخصية وان اختلفت الا أنها تتوحد في المعني ؛ فهم لايتسابقون الي احراز الأفضلية والظهور ...

الفن الروسي

والفن الروسى هو فن جديد أخذ في الانتشار فى المسارح الغربية شيئا فشيئا ، وعندنا جماعة من الكتاب فى مصر قد تشبعوا بروح هذا الفن فى التمثيل وفى الكتابة ، فلا حديث لهم الا الفن الروسى ، والكتاب الروسيين .

وأظهر مثل للفن الروسى ، فى مصر هو صديقنا أحمد افندى علام :

ففيه جنون هو الفن الروسى .... لا يعمل عملا ، ولا يتحرك حركة ، ولا يحمل كتابا الا على طريقة الفن الروسى !!

والفن الروسى كما يقولون ، هو فن الطبيعة والاسترسال ... هو فن الحياة الطليقة من قيود التكلف والأوضاع .

وأنا لجهلى التام بقواعد هذا الفن الروسى ؛ لا أستطيع أن أحدث قرائى بشيء عنه لذلك أترك الحديث لاحمد افندى علام اذا شاء أن يثبت لنا كفاءته فى هذا الفن الذى يدعي العلم به وانا لمنتظرون .

احتجاجات

منذ أسبوعين كتب زميل شارلي شابلن كلمة عن الممثلات اللواتى تزوجن سابقا . ولم يذكر من ضمنهن السيدة صالحة قاصين .

فجاءت السيدة محتجة ، وقالت انها تزوجت فى صغرها وانها على استعداد لترينا صورتها مع زوجها بملابس الاكليل برهانا على صدق قولها.

وعلى ذلك تدخل السيدة صالحة قاصين فى باب الممثلات اللواتى تزوجن سابقا زوجا شرعيا وسميا .

واحتجت السيدة نعمات ابنة السيدة منيرة المهدية لأننا قلنا أن عمرها خمسة وثلاثون سنة فى حين أنها لم تبلغ التاسعة عشر من عمرها

وتقول السيدة أنها صحيح تزوجت عبد القادر المسيرى ، ولكنها كانت في الرابعة عشر من عمرها ، وكانت تكرهه جداً . حتى أنها توعدت والدتها بالانتحار اذا لم تطلقها منه وتؤكد لنا أنها دخلت عندها وخرجت من بيته فتاة عذراء لم يمسسها بشر !!

ونحن نذكر هنا هذين الاحتجاجين لفائدة القراء . حتى لا تكون المعلومات التى لديهم مبنية على خطأ .

الى المشتركين

كنا قد سلمنا بعض دفاتر اشتراكات لمحمد افندى هلال ليوزعها . ويظهر أنه وزع كثيرا منها ووضع ماحصله فى جيبه ولم يخطر عنه الادارة ثم اختفى ، فلما قطعنا المجلة عمن لم يسددوا احتج بعض الناس بأنهم دفعوا قيمة الاشتراك . ونحن لا نعتبر القيمة مسددة حتى يؤدى محمد هلال الموظف الآن بتياترو الازبكية حسابا عما حصله ولم يخبرنا عنه . فاذا لم يحضر للادارة في ظرف ثلاثة أيام فنحن مضطرون لابلاغ النيابة أمره .

الغناء والمغنيات فى مصر

الآنسة ام كلثوم

— ٤ —

الدور الثالث

وصلت الآنسة : ام كلثوم فى النهاية الي عهدة الدكتور احمد صبرى .

* * *

والدكتور صبرى من الافراد القلائل الذين يعملون حباً فى العمل ، والذين يتعشقون الفن من أجل الفن فقط .

صبرى ملحن . . . .

ولـكن ماقيمة الملحن فى هذا البلد ؟ !

لا يكاد أحد يشعر بالملحن ، أو يحس وجوده ولا يجعل له قيمة فى تفكيره .

*

والناس في مصر ، اذا سمعوا اسطوانة فى الفونوغراف لا يقولون من الذى لحنها ، وانما يطربون للصوت في ذاته !! ويسمعون المغنية تغنى فى الحفلات فيصفقون لها ويستعيدون الانشاد .

فان كان اللحن بديعا ، صبوا الاستحسان كله على المغنية ، وان كان سخيفاً ، سخطوا عليها ونقموا منها ....

ومن وراء كل ذلك يبقي الملحن ... !!

لا يفكر أحد مطلقا أن نجاح المغنى وسقوطه يتوقفان علي الملحن دون سواه ، فهو الذى يصنع اللحن ، وينحت النغم ، وهو الذى بروحه وفنه وابداعه يظهر المغني أو المغنية ، ويلاقيان النجاح

كان صبرى من وراء ام كلثوم ، وكانت هي ظاهرة ، وهو مختفيا ! !

تسلم صبرى ام كلثوم ، وأعجب بها من كل الوجوه ، وتجلى هذا الاعجاب في الروح السامية التى وضع بها ألحانه العديدة . وفى العاطفة الحادة التى يتلمسها السامع من خلال هدير النغم المنبعث من أوتار الحنجرة ذات الأوتار المزدوجة الرنين

أجهد صبرى نفسه . وتلمس كل الوسائل الفنية التى يستطيعها . ومازال يهذب من صوت ام كلثوم . ويحصر في دائرة الفن منه ما استرسل مع الطبيعة . ومازالت هى تستسقي منه . وتقبل عليه حتى وصلت الي الدرجة التى هي فيها الآن

ولـكن هل ام كلثوم فنانة حقاً ؟!

لا أظن أحداً يعارض فى أن ام كلثوم من الوجهة الفنية . قليلة البضاعة . فهى لا تحاول أن تروض جامح صوتها . بل يعجبها أن تطلقه دائما فيذهب صعداً فى الجو . ثم ينصب في القلوب حارا طروبا .. لا يمر صوتها بالاذن . فما تكاد تنفرج شفتاها . وما يكاد الانسان يحس أن النغمة بدأت تتكون فى مرورها بالأوتار . حتى يخفق قلبه . وحتى تهتز مسارب شعوره . ومكامن عواطفه .

اذن اتفقنا ولا شـك على أن جمال صوت ام كلثوم . وقوة حنجرتها . والتأثير المباشر الذى

«(الآنسة أم كلثوم فى عهدها الأخير)»

يحدثه صوتها... كل هذه عوامل تغطى ما انكشف وتقوى ماضعف . من الناحية الفنية .

وقد أجهد الدكتور صبرى نفسه . فصنع لام كلثوم أكثر من ٣٠ قطعة تلحينية غنتها كلها . ونالت نجاحا عظيما .

وهنا تعرف الاديب احمد رامى الي الآنسة ام كلثوم ، فأحبها من كل قواه ، ولا أدرى هل حبه هـذا ينصب علي جمالها الجسمانى . أم على جمالها الروحانى ، أم على جمال صوتها فقط !!!

وأجهد رامى الآخر نفسه ، فطرق كل وسائل البروباجندا التى توصل الى شهرة ام كلثوم واعلاء شأنها . حتى نجح مسعاه أخيراً وأصبحت ام كلثوم سيدة الانشاد فى مصر بحق وجدارة .

وصنع رامى عدة أدوار وطقاطيق لام كلثوم لحنها صبرى ، وغنتها هى . وفي مقدمتها الدور المشهور الذى يقول فيه :

خايف يكون حبك فى ... شفقة على
وانت اللي في الدنيا لى ... ضى عنيه

ثم صنع لها الدور المعروف الذى مطلعه .

« الحب كان من سنين » .. !!

ومازال رامى يلازم ام كلثوم ، ويحبها حبا بلا أمل .

والناس يتساءلون : « هل أساء رامى الى أم كلثوم بهذا الحب أم أحسن ؟! » .

وهذا في الواقع سؤال عسير ، له ظروف مر بها ، وله أطوار لا بد من استيعابها ؛ لذلك نتركه الآن لننتهي من مبحثنا، على أن نفرد له صحيفة الاسبوع القادم

والآن ونحن لا نملك أن نحكم على هذا العصر الذهبي لأم كلثوم وهى فى مقتبل الحياة — نترك ذلك للمستقبل على أن نقول الآن كلمة فى أخلاقها الشخصية الآن — يقولون انها لا تتعاطي الخمر أنواعه ولا تفسد صوتها ونفسها بهذه النار المحرقة ولا تدخن ولا تسرف في شيء ما .

وأول شرط فى المغنية أن تـكون خفيفة الروح ، حاضرة البديهة ، وهـذا متوفر فى أم كلثوم . ولـكن فيها لوثة من الـكبرياء وعاطفة من الغرور لا يحب فيها الـكثيرين .

وهذه الـكبرياء وذلك الغرور أمران لازمان لمن كافح نفسها ووصل الى درجتها ، بل هما طبيعة فى كل من ارتفع بعد الانحدار .

ولا شك أن أم كلثوم أفضل مغنيات العصر الحاضر .

محاكمة الممثلين والممثلات

تابع محاكمة السيدة فاطمه رشدى

استراحه

انتهى المدعي العمومي الاستاذ لطفى جمعه من قراءة ورقة الاتهام ، وقرع الرئيس الجرس فرفعت الجلسة للاستراحة

ونظرت فاذا بمارى منصور تهرول الى البوفيه ، يتبعها فؤاد النعمانى ، و « كرشـه » يترجـ ج يميناً وشمالا ، الى أن وصلا الى خوان البوفيه ، فجلسا على كرسيين عاليين ، وبدأت مارى تحتسى الوسكي « بالصودا ووتر » الى أن ثملت فأخذت تنشد

« لا تسقنى كأس الحياة بذلة »

فصفق لها الجميع طرباً وأثنوا على صوتها الجميل الا توفيق المردنلى ، واحمد حسن ، ومحمد علي حماد ، وبقية « أورطة الطيباتية » الملتفة حول فتحيه احمد ، فقد خافوا أن تزاحم مارى منصور مغنيتهم

وفجأة دخلت بهيه أمير من الخارج وهي تلهث تعباً لانها جاءت مسرعة حتى لا تفوتها المحاكمة ، وقد تأخرت عن الجزء الاول منها — وبحثت بنظرها عن صديقتها القديمة فكتوريا كوهين (فكتوريا عمر مش فكتوريا ادوار) الى أن وجدتها ، فجلست تتحدث اليها ، وسمعتها تقول

« آه والنبي وأنا لسه جايه من رمسيس دلوقت ، وطلبت من الراجل البتاع ده اللي بينوم يقول لي عن مستقبلى ، فقال لي انتى حاتكونى « بارا مادونه » في المستقبل » وسمعت بديعه مصابنى آخر كلمة قالتها فركنت نحوها وصرخت فيها « بتقولي ايه ؟ ؟ بريمادونه ! ! ان شاء الله غيرك يا بعيده ، هو فيه بريمادونه غيرى أنا — والنبي ما يطلع من إيد أمين صدقى بتاعك يعملك (بريمادونه) مع كل الدروس اللى بيديها لك كل يوم ! ! »

وتقدمت رتيبه رشدى الى الامام وهي تقول موجهة قولها لبديعه مصابنى

« بتقولي ايه يامه — ما فيش بريمادونه الا انت — أمال إحنا رحنا فين — والا مش مالين عينك يا عمر — الله يرحم بقى أيام زمان لما كانت نور عيني انصاف بتشتغل معاكم في الاسكندرية وكنت بتغيرى منها لانها كانت مضيعاكى »

وكادت الأحوال « تتلخبط » بين هاتين الممثلتين لولا أن تداخل الظريف زكى عكاشه بينهما قائلا

« ما فيش لزوم للزعل يا جماعه — أنا أقول لكم على البريمادونات كده واحده واحده بالترتيب — اولا عليـه فوزى وأنا ، نبقى بريمادونات الازبكية (ضحك من الجميع) وفاطمه رشدى وقاسم وجدى بريمادونات رمسيس « هتاف » والسيدة منيرة وعمر وصفى بريمادونات برنتانيا (احتجاج من عمر وصفى) والسيده بديعه مصابنى .. ومانيش عارف مين بريمادونات أبو الكشاكش والست رتيبه رشدى . . . . . . »

وهنا قاطعته رتيبه « أنا لوحدى بريمادونة الماجستيك »

وانتهى الخلاف على ذلك بين التصفيق والهتاف بحياة البريمادونة زكى عكاشه

وهنا التفت حامد مرسى الى حندس وروز اليوسف وقال بأعلى صوته « آدى مسألة انحلت في غاية البساطة ، ولا هيش عاوزه استفتاء زى استفتاءكم اللي بحجتوا فيه فتحيه وفضلتوها على أم كلثوم . فأجابه حندس قائلا — وانت مالك يا أخي ، ما انت زعلان مع أم كلثوم ، فأجاب حامد محتداً « لكن الحق ما دخلش فى الخصومة — ولو اننا زعلانين ، ولكنني بصفتى فنان وأفهم ، أقول الحق ، وأقول لكم كده فى عينكم أنا ما يهمنيش

خناقه

وقرب ميعاد استمرار الجلسة ، وكنا ننتظر الجرس من وقت لآخر حتى نعود الى أماكننا ، ولكن قبل أن يتم ذلك سمعت شخصاً كأنه بائع سجاير ينادى على بضاعته ، وهو يقول

« مقالات . مقالات . مقالات . مقالات فينو . مقالات مدح . مقالات ذم . — بقرش فى الجرائد الاسبوعية السطر . وفى المقطم بعشرة . واللي ما عندوش يأكله والا سكره والا سهره والحساب يجمع يا بنات »

وسألت عن الشخص الذى ينادى فقيل لي انه عبدالقادر المسيرى الموظف بوزارة الحقانية

وفجأة وعلى حين غرة ، رأيت شخصاً له سكسوكة بيضاء ، ورأس صلعاء قد هجم على المسيرى واخذ بتلابيبه ، واقتربت ، فاذا هو « ابو نا » عبدالجواد محمد سكرتير مسرح رمسيس وقد احتد وانفعل واخذ يقول للمسيرى « حتى هنا كمان جاى تزاحمنا فى صنعتنا — هى حصلت ياواد يا مفعوص انت . دانت حيا الله لسـه اول امبارح كنت من اولادنا . وبتنسخ الروايات عندنا

بكام قرش بيديهم لك يوسف بك كده حسنة لله آل مقالات آ ل — وجع في عينك — ماتصدقهش يابنات ، هنا المقالات الفينو الاصلي — هنا الردود الظاظه ، هنا المهاجمات الخارجة من «بز أمها» !!

وتحيز جزء من الممثلات ، واغلبهن من مسرح رمسيس لوالدنا عبدالجواد ، وتحيز جزء اخر من تياترو منيره للمسيرى ، وكدن يشتبكن فى معركة لولا ان انقذنا الله بدق جرس الجلسة ، فنسى الجميع أحقادهم ، ودخلوا يهرولون الى الاماكن الامامية .

استئناف الجلسة

قبل ان تفتح الستار ، خرجت الحاجة سنيه عبد العزيز امام الستار وقالت بصوتها «المسرسع»

«اسمعوا ياخوانا ، انا حنقول لكم كلمة كده صغيره ، وانتم ابقوا خدوها من قصيره — بقا المتهمة عصبية خالص ، فاعملوا معروف محدش يتكلم اثناء دفاعها ؟ والا بعدين محدش يعرف يجرى ايه يمكن تشتم . الا تضرب . والا تقتل . وربنا يستر لحد اخر المحاكمة»

ودخلت سنيه بين تصفيق «عبدالرازق» . وصفير احمد عسكر .

ثم رفع الستار فرأينا هيئة المحكمة كما كانت سابقا ، الا ان لطفى جمعه . وبقيه الاعضاء قد غيروا ملابسهم ، وارتدوا «ببدل سموكن» كلها ملك للاستاذ عزيز عيد . اعارها اياهم . ليظهروا بها «شيك» وليخزوا العين . ثم لاجل ان يقال ان محاكمة امرأته كانت رسمى !!!

ووقف الرئيس . فقرع الجرس ثم قال

«يافاطمة يابنت رشدى ، يا زوجة عزيز عيد ويا أم «زيزو» أنت متهمة بالتهم الآتيـة . وانا سأذكرها واحدة واحدة واطلب من المدعي العمومى ان يشرحها . ثم تردين انت عليها

اولا — عدم اعتنائك بنفسك وصحتك . وملابسك ومنزلك والان فليتكلم المدعى العمومى

لطفى جمعه — ياحضرات القضاة . ويا هيأة المحكمة العادلة . — من الصعب جداً ان اقف هذا الموقف . فأيهم فتاة كنت أنا المحامي والمدافع عنها في قضيتها المعروفة حتى وفقت الى تبرئة ساحتها فى تلك القضية العويصة ولكن أعمل ايه « يعملوها الصغار .... الخ »

التهمة الاولى

هذه السيدة فاطمة رشدى . لا تهتم ابداً بنفسها . وانتم ترونها دائماً . شعرها منكوش وسحنتها مقلوبه ، وصحتها زى الزفت . وهدومها مبهدله . واذا زار احدكم بيتها لوجد فيه دليلا قاطعا على اتهامها بعدم العناية به وبتنسيقه — هذه كلها مسائل لا تحتاج الى شرح ايها السادة واعملوا معروف اعتقونى بقا من الموقف الحرج ده

وجلس لطفى جمعه . فقامت فاطمه رشدى تتكلم . فسمعت أمها تقرأ لها الفاتحة . والاستاذ عزيز عيد يقرأ لها « عدية يس » .... ثم قالت مدافعة عن نفسها : «اما اقول لكم بقا . ياحضرات المحكمة — المسائل دى كلها مش فنيه . ولذلك انا اجد انها هجص فى هجص ولا اهتم بها ابدا — قال ايه شعرى منكوش . وصحتى زى الزفت وهدومى مبهدله — طيب وانتم ايش حشركم وايه علاقة ده بالفن — هو انا قلت لحد منكم تعالى اجوزنى . ولا طلبت من واحد منكم يعاشرنى — والراجل اللي معايه راضى بكده وواخد عليه ايه بقى — وكان بيقى ؟؟ — تقولوش الا طلبت منكم تيجوا تسكنوا فيه . اما والله مصايب — وعلى كل حال دى مسائل عرضية . والفن هو المهم

وجلست والمكان يدوى بالتصفيق خصوصا من اساتذتها الاحياء

التهمة الثانية

لطفى جمعه — التهمة الثانية ، هي عدم اعتنائها بابنتها عزيزه : أولا . وعدم زياراتها لاخوتها ولوالدتها : ثانيا — فالجزء الاول من هذه التهمة ياحضرات السادة ، مسألة مهمة جداً — ولا يمكن للمتهمة أن تنكر أن لها ارتباطا مباشراً بالفن — فهذه الطفلة المسكينة ، ابنة رجل فنان ماهر ، وابنة الممثلة الاولى في رمسيس ، فهى من الفن وللفن يجب أن تكون — لذلك كان يجدر ، بل يجب أن يهتم بها الاهتمام كله . وأن يعتنى بها من أجل المستقبل (صراخ من الطفلة عزيزه — ماما — ماما)

والتهمة الثانية . أشنع وأفظع — فهذه المتهمة لا تهتم باهلها أبدا ولا تزورهم فى بيوتهم ، وهذا دليل على عدم حب العائلة ، وتلك تهمة شنعاء

فاطمة رشدى — أعترف مبدئياً ، ان ما قاله حضرة المدعي العمومى خاصا بابنتى عزيزه صحيح مادام قد تكلم عن معبودى «وتاج رأسى» «الفن فابنتى ابنة الفن ، وأم الفن ، وأخت الفن ، وكل حاجه فى الفن — وان شاء الله ستكون بريمادونة الدنيا « بزيتها » وان كنت لا أعتنى بها اليوم . فلأجل ان أوعها « تطلع عصامية » زى أمها »

أما عدم زيارتى لاخوتى ولأمى ، فيمكنكم أن تسألوهن عن ذلك فأنا أزورهن لما «أفضى» أنا وزوزو أبو زيزو .. (عزيز أبو عزيزه)

(موافقة من العائلة الشريفة و(أبوه مضبوط اسم النبي جارسها بطه — من الأم)

لطفى جمعه — والتهمة الثالثة هي عدم احتمالها النقد أولا ، وهذا عمل غير لائق بالممثلة الاولى في رمسيس ، لانه يجب أن يكون صدرها رحبا ، وأن تعلم أن النقد في مصلحتها ، فيجب أن تتجنب الاغلاط وكل الفنانين فى العالم ينتقدون ، ومع ذلك فهم يحتملون النقد بصدور رحبة

ثانيا — تعديها على الاديب ميا لفلام . وهذه تهمة تسمح لى المحكمة بان لا أتكلم فيها ، فقد كنت المحامى عن المتهمة فى قضيتها أمام المحكمة فلا يمكنني اليوم أن أقف موقف المتهم لها

فاطمه رشدى — أنا عمرى ماقلت ان النقد بطال ، بل قلت ان شوية العيال « اللى عاملين نقاد » هم اللى خسروا الدنيا — وبالطبع أنا أستثني الاساتذة . عبد الحميد . وجمال الدين . وادوار سعد لانهم النقاد صحيح — أما الباقى فهم مش نقاد وأنا دائما أفتح صدرى وعينى كمان للنقد البرئ النزيه .

أما مسألة التعدى على ميا لفلام فشئ وانتهى الكلام فيه على رأى حضرة المدعى العمومى

وهنا ألفت نظر انه يقول انى الممثلة الاولي

فى رمسيس ، وأنا مش بس كده ، بل الممثلة الاولى في الشرق كمان ، ولا فيش غيرى لا روزا ليوسف،ولا فكتوريا ،واللي عاجبه عاجبه واللي مايعجبوش يقول عدس

وأما التهمتين اللى فاضلين ، وهما شعرة الجنان التى تنتابنى من وقت لآخر ، وتقليدى الاعمى لعزيز عيد ، فهذة مسائل تختص بى أنا وزوجي . والحمد لله اللي جنانى ما « طلعشى » على حد وفي الحقيقة « الفن أسباب اللي جرى » وهو سبب الجنان ومن هنا نشأ القول « الجنون فنون »

وجلست المتهمة بين التصفيق من الجميع حتى من ميما لفلام الذى سر لانها لم تشر بمحادثته معها.

ورفعت الجلسة للمداولة

الحكم

دخلت هيأة المحكمة ، وجميع الاعضاء يضحكون ، فتنبأ الجميع خيرا للسيده فاطمه— وقام الرئيس فقرأ الحكم

حكم على السيده فاطمه رشدى بالبراءة من التهم الموجهة اليها مع تنفيذ الشروط الآتية

أولا – أن تأخذها أختها الكبرى رتيبة بريمادونة الماجستيك الى حلاقها أمام البون مارشيه ليقص لها شعرها «الاجارسون»

ثانياً – أن تأخذ خمسة حبوب الدكتور كاسل كل يوم بعد الاكل ، وبعد البروفة . ثم بعد التمثيل

ثالثا – أن لا تخرج من بيتها الا ببدلة «رسبوت» بكرافتة وياقه.وان لزم الحال فلتلبس « بنطلون» نظرا لانها مسترجلة ..!!

رابعا – أن يشترى لها زوجها عزيز عيد . أوتوموبيل – ولو لورى لتتمكن من زيارة أهلها فى كل وقت وآخر

خامساً – انها اذا أحست بشعرة الجنان . فلتذهب الى يوسف وهبي وتلق عليه درسا فى تمثيل رواية المجنون

وقرع الرئيس الجرس فانفضت الجلسة . وهجم الاساتذة فحملوا المتهمة على الاعناق وخرجوا وهم ينشدون

ياساله ياسلامه – أهى طلعت براءة !!

« لامج »

وثيقة خطيرة !

من كتاب (الضحايا) لمؤلفه حسين سعودى

قال المؤلف فى سياق حديثه :

(كيف ومتى فكرت فى كتابة الضحايا ؟ ؟)

لا يمكن لكاتب أن يشرع في تسطير كتابه بدون أن يكون قد وضع أساساً للفكرة التى خطرت بباله ، وعلى هذا الاساس الثابت المتين يبني ما يريد بناؤه من الحوادث والنتائج ، ولم تكن عندى فكرة ما لاغراق نفسى وقتا مابين الاقلام والاوراق والمحابر ، التى انتعشت نوعاً بالابتعاد عنها زمنا ، ولكن للضرورة أحكام والكاتب أسير صدفة تعرض، والمؤلف رهن اشارة حادثة تمر ، وهكذا كان . ففى أحد ايام شهر ديسمبر الماضي ، وأظنه يوم الاحد ، كنت مستقلا (مفتخر) الساعة الثامنة عشر وربع من محطة القاهرة ، قاصداً المرور على مزارع اسرتى التى اشرف عليها بناحية (الزقازيق) . ثم تركت القطار في (بنها) وانتقلت الى قطار بالخط الثانى وسار القطار ، وحلالى الوقوف في ممر العربة امام النافذة ، وارادت الظروف ان تقف على بعد خطوات منى امام النافذة الاخرى ، فتاة مصرية تبلغ العشرين من عمرها الفت نظرى منها اهتمامها بمطالعة خطاب واستعادة قراءته من الاول للاخر مراراً وتكراراً ، ثم وضعته فى مظروفه باعتناء ، وفتحت حقيبة يدها المعلقة في ذراعها والقته فيها ثم اغلقتها واردات القادر ا ، لا تغلق الحقيبة جيدا ففتحت ومن حركات ذراعها الممسكة بمنديلها الحريرى العابث به الهواء ، سقط المظروف على الارض .

وصفر القطار بشدة وزمجر ، ثم مر مرور البرق على محطة (شلنجة) فثار الغبار الشديد ودفع باب العربة فانفتح . وهبت عاصفة صغيرة من التراب ملأت أركان العربة ودفعت بالمظروف الذى كان تحت أقدام الآنسة الى اقدامى : وما تركت مكانها داخلة الي صالونها وهى تخبىء عينيها بيديها حتى انحنيت فالتقطت المظروف .وأسرعت الي مكانى وشرعت في قراءته بدافع شديد من الفضول وبعد تردد وتمنع لم يطل اذأن (المهنة) الصحافية الروائية تغلبت على التقاليد المرعية . وطمأنت نفسى انى لم أسع للاستيلاء على الخطاب ولكنه(بجلالة قدره) قدم نفسه الي . و (بتشريفه) خلقت فى مخي فكرة (الضحايا) !

طالعت الكتاب بامعان وبأسرع من البرق كانت يدى تمتد الى قلمي ويدى الاخرى الى محفظة أوراقى تستخرج ورقة بيضاء وبعد عدة دقائق كانت للخطاب صورة عندى طبق الاصل– تنفست الصعداء وجففت ما تصبب على جبينى من عرق الاجهاد فى الكتابة بكل سرعة وكان قلبي يدق شديداً حينما كنت ألمح من خلف زجاج الباب المقفل على شبح الآنسة بمئزرها الاسود تذهب وتجيء وتبحث عن المظروف ولاشك !!

وقبل وصول القطار الى (منيا القمح) خرجت الي الدهليز بكل عظمة وانتهزت فرصة اهتمام الانسة باخراج حقيبتها ولوازمها فألقيت بالمظروف بينها بكل خفة ثم انسحبت بكل انتظام وعندما غادرت الانسة القطار في المحطة القيت آخر نظرة على تلك التى جمعتنى بها الظروف فوفقتنى الصدف على سر من أسرارها فبنيت عليه كتابى الذى أسميته (الضحايا) : وهاهي صورة الرسالة الخطيرة : (في الاسبوع المقبل !!)

« حسين سعودي »

خواطر وذكريات

فى أعداد مضت نشرنا عدة صور لفقيد الفن الشيخ سيد درويش ويظهر اننا كتبنا مرة أن عائلة المرحوم الشيخ سيد درويش في حالة ضنك وانها في حاجة الي المساعدة المالية .

نحن شخصيا لا نعرف شيئاً عن عائلة المرحوم الشيخ سيد درويش ، ولكن بعض أصدقاء الفقيد، وبعض اصدقاء عائلته هم الذين نقلوا الينا ذلك وألحوا علينا في القيام بحركة يقصد منها الي إعانة هذه العائلة .

وما كدت أكتب كلمة حتى وصل الي فى اليوم الثالث خطاب مسجل عن ابن الفقيد في الاسكندرية يحتج فيه على ما كتبناه عن أسرته ، ويقول انهم ليسوا فى حاجة الى إعانة ولا منحة .

تلقينا هذا الخطاب بشيء من الدهشة والغرابة ولكننا صبرنا له . وأهملنا مسألة المساعدة حتى حين .

وفجأة عاد الالحاح علينا من بعض أصدقاء الشيخ سيد درويش : لنقوم بحركة يقصد منها اعانة عائلته .

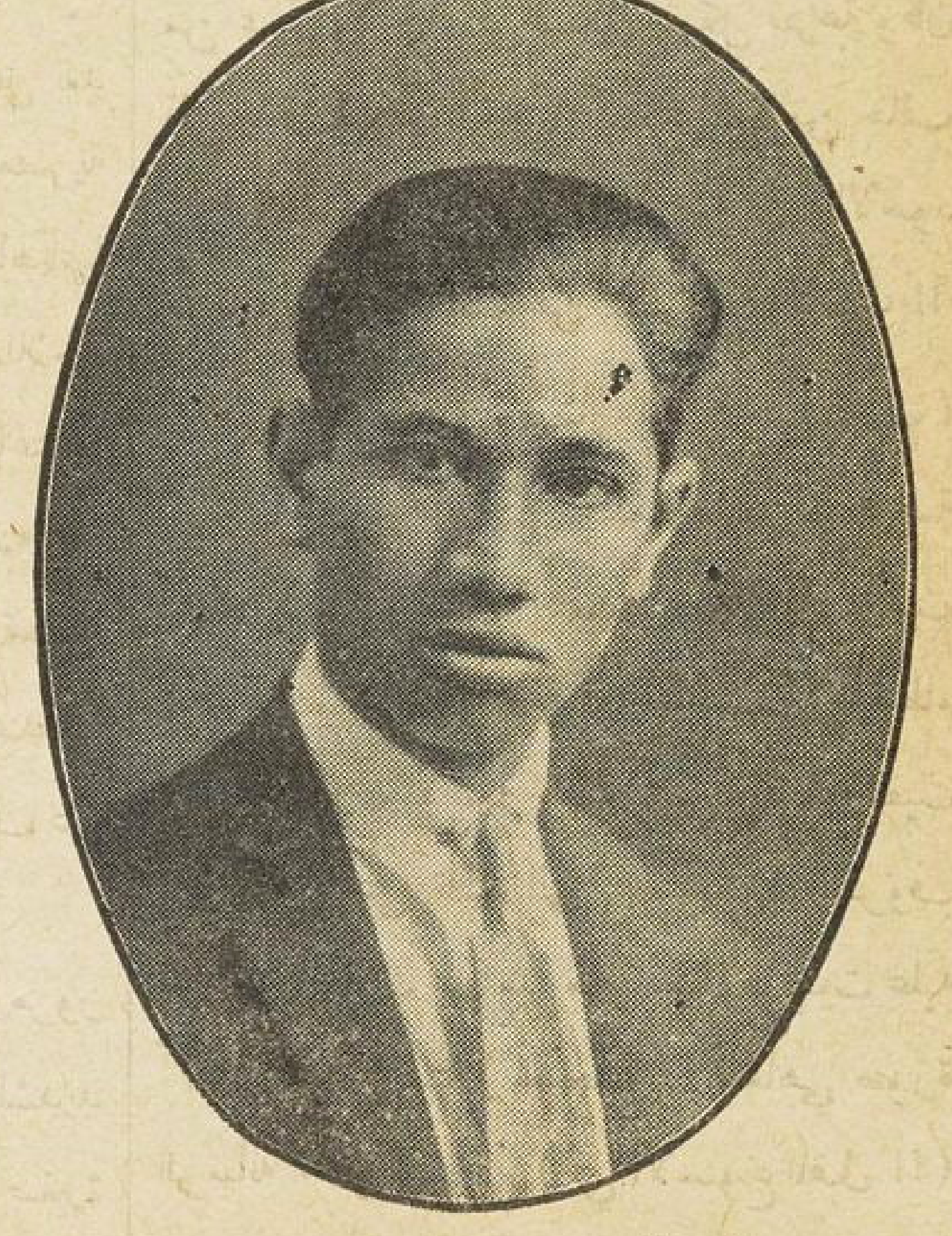

ابن المرحوم السيخ سيد درويش

فى هذه المرة فكرنا فى طريقة شريفة تؤدى غرضين فى آن واحد .

فكرنا فى أن نعيد تمثيل رواية « شهوزاد » وهي خير ما أخرج الشيخ سيد درويش وأبدع ما لحن للمسرح العربى .

وفعلا أخذنا فى اتمام هذه الفكرة وتحادثنا مع كل الممثلين والممثلات والموسيقيين الذين يخرجون الرواية وتم الاتفاق على كل شيء . وتكلمت شخصيا مع جاهين افندى وصى العائلة ، وطلبت منه نسخة الرواية الأصلية فوافق هو الآخر ووعد باحضارها لنا فى أقرب فرصة على شرط أن نطلبها بخطاب رسمي .

وكنا نقصد من ذلك الي أمرين كما قدمنا أولها أحياء ذكرى الفقيد وتخليد أثره . ونشر ما انطوى من فنه مما لم يشعر به أحد فى حينه .

وثانيهما تخصيص ايراد الحفلة لاعانة عائلة الفقيد .

وما كدنا نذيع هذا الأمر حتى وجدنا تشجيعا وتعضيداً من جميع الناس .

وفجأة جاءنا احتجاج عنيف من ابن الشيخ سيد درويش يقول فيه انه هو ولى أمر العائلة وأنهم ليسوا في حاجة الى المساعدة لانهم بحمد الله فى رغد من العيش وسعة .

ازاء كل ذلك لم نر بداً من اهمال المسألة مره أخرى حتى لانجرح أحساس قوم آمنين — ويقول ابن الشيخ سيد انه لو احتاج الى نقود لتكفل هو باخراج رواية شهوزاد وربح منها أكثر مما نربح نحن ... حسنا يابنى لقد قمنا نحن بواجبنا ولك الخيار .

وقد يحسن هنا أن ننقل فقرة من حديث ابن الشيخ سيد قال : « لو كنا محتاجين الى نقود لرفعنا دعوى علي احدى شركات الفنوغراف ولأخذنا نصيبنا . أو

فقيد الفن المرحوم الشيخ سيد درويش

لرفعنا دعوى على السيدة منيرة المهدية بخصوص دور (يحيا العدل) من رواية كلها يومين ... أخبرهم أن لنا عند نجيب الريحانى مبلغ ٦٥٠ جنيها وقد رفعنا عليه دعوى . والمحامى عنا هو حضرة صاحب العزة جعفر بك فخرى ... »

ونحن يسرنا جداً أن تكون العائلة فى رغد من العيش وفي غير حاجة الي مساعدة .

ولا شك أنها حالة محيرة أن نقف بين عاملين مختلفين أحدهما يدفع والآخر يجذب ومهما يكن فلتقف المسألة عند حد محدود . وقبل أن نختم كلمتنا نريد أن نؤكد لعائلة الفقيد اننا على استعداد تام لخدمتها فى أى ظرف من الظروف .

وبهذه المناسبة ننشر صورتى الشيخ سيد درويش وصورة ابنه الاكبر .

ويقول معارف الشاب الصغير ان له ولعا بالموسيقي . وانه يبذل جهده لدراسة فن الالحان . وله صوت قوى وحنجرة سليمة ولا يبعد أن يكون في الغد فنانا نابغاً يخلف والده . وسنرى فى المستقبل .

الاغانى

الموشحات – المواليا – الأدوار – الطقاطيق

تصفية

كتبنا عن المواليا ولم نسهب لا لانها فن بسر كلا . بل لانه يكاد يكون معدوماً ، ولم يعتن به أحد الآن عنايته بالزجل . أو الادوار . الذى مرضت بدائه . داء اهمال الغاوين فن الطرب . وقد أشرت فى المقال السابق الى ما يغنيه العربى والحاجه زينب ومصطفى افندى امين على الارغول أو الكمان (الكمنجه) فى الاسطوانات . وأسطوانات محمد افندى العربى لا يخلو بيت منها . وقد كثرت وملأت منه شركة أوديون . ثم بيضا . وهو مرتبط مع الثانية . ولما كان الناس يسمعون هذه القوافى المنظومة التى تكون أقرب الى النثر منها الى النظم . ولكنها ذات معان رقيقة . قد يحار الكثيرون فى معرفة ناظميها . لهذا أستسمح القارىء فى أن أسميها المواويل . لا المواليا لانها بعيدة عن الفن الاصلى الذى وضعت كلمة (المواليا) عنواناً عليه . وسيرانى القارىء اليوم ذاكراً مفاخراً بأمثال هؤلاء الناظمين . الذين ينظمون بالفطرة . وحسبهم فى هذا الموقف قول الشاعر

ولست بنحوى يلوك لسانه
ولكن سليقى أقول فأعرب

مركز المواويل

أخبار سماعيه

وعدت بأن أكتب معتمداً على ما وعته الذاكرة وكتبت من ذلك ما حفظته من مشاهداتى ولكن هذا الباب أرد فيه ما سمعته من شخص عاشر محمد افندى عثمان . وعبده الحمولي . وهو ممن لا يداخلك شك فى صدق روايته . قال لي ذات مرة

ان محمد افندى عثمان وعبده . نشآ في الغمامة وهي مكان عند بولاق . كان به محلات خلية . وبه قهوات بلدية . والأغانى إذ ذاك كانت تقال من صنف الموال على الأرغول ، وهذا العهد ربما يتذكره بعض الأحياء — الذين يروون لنا أن أماكن اللهو كانت في حديقة الازبكية . أى فى مكانها

كان عثمان ينشد وهو صبي على الارغول هذه المواويل . وكذلك عبده . أما من سبقوهم مثل الشنتورى وغيره فقد كانت نشأتهم بواسطة الانتشار على الذكر . وهذه الطريقة أدركها عبده . ولازمها الشيخ يوسف حتى مات وكانت طريقة شهرة الشيخ سلامه حجازى . ولازمت الشيخ على القصبجى طول حياته أما احمد صابر فكان يذهب ويتلقي هذا الفن من أفواه القائلين علي الارغول . ثم ظهر بمظهر مغاير لهؤلاء . فاستبدل وحدة الذكر ونغمة الارغول بوحدة (النقرزان) وكان يغنى وغيره يضرب النقرزان ولكنه أدرك رقى الموسيقى وشاهديه بعمامة وافندى ثم بعمامة . وكان رحمه الله يحافظ على القاء الموال باسلوب بلدى وهو على التخت . وكان له سميعة من سكان السيده سكينة ودرب غزيه ودرب الحباله يسافرون وراءه أينما ذهب

وكانت هذه المواويل – وقد سمعتها بنفسى تقال على الدف (الدربكة . أو الدهلة) بشكل الطقاطيق التى تقال اليوم

يتبين لنا من هذا ان المواويل قديما كانت فى مركز الطقطوقة الآن . أما وهي فى عهدنا هذا قاصرة على ما يقال في الموالد والقهوات الخاصة لها في درب المبلات . ودرب طياب وما شاكلهما وفى الفونوغراف بكثرة فنعود الى ذكر الناظمين وطريقتهم واصطلاحاتهم

مؤلفو المواويل

للمواويل غير مؤلف . وقد مات أكثرهم . ولكننا سنذكر هنا اسماء الاحياء منهم مترحمين على من سبقوهم من الاموات . واليك هذا الجدول .

الاسم	الصناعة	العمر	الجهة	ملاحظة
رمضان سليمان البطاوى	نحات	هرم	اسكندريه	له تلميذ
سيد سهيل	تاجر بطاطين او خردات	هرم	بولاق مصر	
مصطفى عجاج	كاتب عمومى	هرم	ببولاق	
حسن افندى الباجورى	صول	لا ادرى	بالكلوب المصرى	
مرسي	سفرجى	شاب	بوزارة المعارف	تلميذ رمضان
عباس خليفه	معلم سماك فى شادر باب الحديد	لا ادرى	الجيزه	
سيد حسن	كرشاتى	لا ادرى		
متولي	وقاد قبة الحسين	لا ادرى	مصر	
حسين احمد	نجار	شاب		
علي عشماوى	مغر بل	لا ادرى	الجيزه	تلميذ البطاوى

هؤلاء ما استطعت ان اعرف اشخاص بعضهم . وجالستهم واطلعت على مبلغ معرفتهم ومجموع ما قلوه . ومنهم من لم أره

أما من سعيت اليهم وجالستهم فقد ظفرت منهم بشيئين . الاول أن اروى لك اصطلاحاتهم وتعبيراتهم . عن الشطرات وغيرها . والثانى انهم خير منا نحن المؤلفين الذين نطبق ما نعلمه . وتخييرهم عنا انهم يعظمون انفسهم . وقد رايت

ان انشر هنا للادباء نموذجاً من التذكارات الخالدة التى يلقنها الـكبير الصغير . فتحفظ فى الضمائر النقية . وهو عمل لم يصنعه ادباء هذا العصر ولا من سبقوهم . وحسبك ان تسمع موالا يقال من فمهم في المحاولات المسائية . وربما افتتح به بعضهم الحفلة . وهذا الموال جمع اسماء المؤلفين . ومؤلفه على عشماوى المغربل بالجيزة . وحسبه شهرة انك تعرف انه ابن عشماوى الجلاد ! واليك الموال بنصه بغير تعديل ولا تصرف . قال

ياتاجر الفن اسمع الـكلام نصفين
مخصوص على ناس ما قالوش في الحرام نصفين
اقولك عليهم واذكر اسمهم نصفين
متولي كيف سبع قومه نبع فى مجالكم
وقاد خرم مصر بعد العصر فى البرجاس
ومرسى له صوت رعب الجمع فى مجالكم
ياما كل جبار سقاه المر فى البرجاس
وسيد حسن يعجبك اذا صاح فى مجالكم
يطفش الخصم يمحي الاسم في البرجاس
وحسين احمد حما الخايفين فى مجالكم
بجار مصنى بيان العز فى البرجاس
أما أبو سهيل شبيه السيل فى مجالكم
جرح الاعادى بسيف الفن في البرجاس
أبو عباس محمد ـ حسين اللفظ فى مجالكم
وسنجق العز رفرف ليه في البرجاس
أما أبو عشماوى على وزين العقل فى بلدكم
له كار معلم يغربل الحب في البرجاس
حسن الباجورى بينظم قول ف مجالكم
وصول ادارجي وزير العز فى البرجاس
ونا خادمكم كبير وصغير فى مجالكم
عمي البطاوى شريف النفس في البرجاس
مفيش خلاف دول تسمع منهم بالظهر
واضح كما شمس نورها ع الامم بالظهر
ياللى تكابر وتنكر عزمهم بالظهر
روح موت في نهر على صندل نراك نصفين

وحسبى أن أنشر هذا الموال وأترك مافيه من معان مقفولة اللفظ على طريقة الموال الاحمر مثل الشطر الثانى الذى يبرىء فيه كل ناظم من أنه يقـول ! وقال في شيء محرم (نص فن) وجاءت في اللفظ مقفولة . أى بلفظ نصفين

كذلك اترك الـكنايات والتشبيهات . ومع كثرتها فقد اجراها الله على لسانه . وقد جالست هذا الناظم فى منزل محمد افندى العربى . فوجدته ذا سجية سررت بها ايما سرور

الاصطلاحات

لا أستطيع أن أتخطى هذا البحث من غير تفكهة . والفكاهة التى أقصدها . هي ما اصطلح عليه هؤلاء الناظمون . لانهم غير متعلمين حتى يدرسوا عروضا . او يعرفوا معنى الشطر . او القافية . أو الاصطلاحات الاندلسية . فقد ألفوا منهم ـ طبعا ـ مجمعا لغويا . واصطلحوا على تعبيرات تقوم مقام ما يعرفه الناظم الفنان . واليك ما اصطلحوا عليه في نظم مواويلهم . وما يقابله فى اصطلاح العروضيين وغيرهم من مؤلفى الموشحات والمواليا والادوار

الاصطلاح الفني	الاصطلاح المواويلي
التأليف	قطع الفن
المواليا	الفن
المطلع	نشر الموال
الشطره	العتبه
شطرات الوسط	الشجر
مختلف القافيه (١)	مردون.ويسمي شقتين
التقفيد	طافية
الشطرة التى تلى المردوف	فرش
أول الشطر الاخير.مثل آخر ماقبلها	سندة الطاقية
الجناس التام	محبك الطرفين
مااختلفت فيه القافية من الابتداء	دكر وتتايه
الموال البليغ المضبوط	فرشه وأكل من الطاقيه

أوردت هنا هذه الاصطلاحات لا تفكهة . أى سخرية من هؤلاء . ولـكن سخرية من أولئك الادعياء الذين يحشرون أنفسهم كالبصل في كل طعام . وتسألهم عن اصطلاح ما ينظمون . ثم تضطر أخيرا أن تقول لهم . أجوليت ما هـذا السكوت !!! ؟؟؟

يا أدعياء الفن . يا زعانف الناظمين . يا نـكبة الأدب . يا مستنقع الادعاء . يا مزابل الغباوة .. يا ذيول المتأدبين . يا ذباب المتشردين المتساقط على موائد الأدباء . ما لـكم والفن . وهؤلاء العوام خير منكم لانهم ينظمون بأصول واصطلاحات . وأما أنتم فـكلامكم هباء . وأنتم والحمار الذى يحمل أسفارا فى البلد سواء . فادخلوا خدور أمهاتكم ولا تظهروا والا تعلموا . وأسمعوا الناس . ما يروق لهم . ولا تـكونوا لصوصاً تسطون في رابعة النهار . وان ضاقت عليكم السبل تتسكعون على ما خطه يراع مثل هذا الضعيف . فتأخذون من المعانى «سلفية» تصرفونها فى أقبح الوجوه ولا أجد شبيهاً لكم الا كل سفيه . وانتم وحرمة الأدب أعباء متراكمة على كاهل الفن قدناء بكم فارحموا أسماع الناس من وقر ألفاظكم ونهيقكم المقفى

(يتبع للاسبوع الآتى)

محمد يونس القاضى

---

(١) مثل برجاس فى الشطر الاول ـ ومجالكم فى الشطر الذى بعده

مطبعة البشلاوى
بشارع طاهر أمام البوستة العمومية

مستعدة لطبع وتجليد كل مايطلب منها من الـكتب والمجلات وغيرها بغاية السرعة والنظافة وصدق المواعيد

ومستعدة لتوريد جميع أصناف الـكراسات للمدارس والمـكاتب بالجمله على اختلاف أنواعها وكذا دفاتر (رجستر) للمحلات التجارية

اعلان
الى اصحاب الجرائد والمطابع
شركة مسبك الشرق بشارع عابدين بحارة الطوبجى بمصر

مستعدة لتوريد جميع طلبات الحروف العربية والافرنكية والقوس والجداول والرقايق والتواضيب من جميع الانواع وذلك مصنوع بغاية الاتقان مع السرعة فى العمل والشركة اوجدت مسبك حروف ركوردو فايليا المعروف بالقاهرة سابقا ومن خيرة الصناع الاخصاصيين فى هذه الصناعة ومن يشرف يشاهد ما يسره

طبع بمطبعة البشلاوى

سيدة و

اللمبه فيلبس
تعطى نوراً لطيفا
قويا ولكنه ليس
مضراً بالبصر
والنصـيحه
لايستعمل الانسان
غير هذه اللمبه

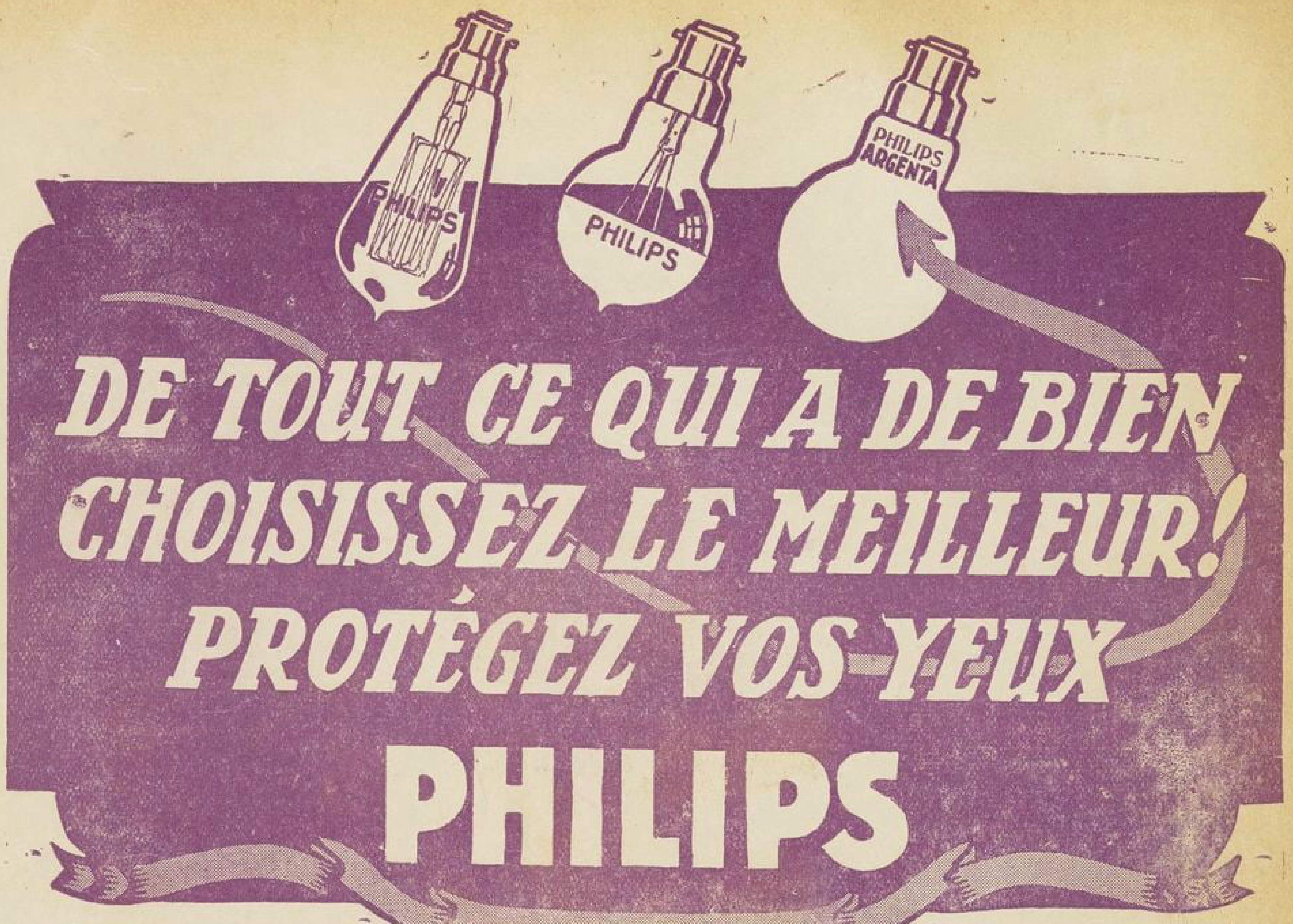

انتخب الاحسن من بين الحسان بعد تحكيم عينيك

ليس الاقتصاد الحقيقى هو فى شراء لمبة مصنوعة فى فابريكه غير معروفة اولمبات قوية تستهلك مقداراً كبيراً من التيار الكهربائى، انما على العكس هو فى شراء لمبات ذات نور قوى جميل لاتستهلك الا كمية ضئيلة من التيار الكهربائى

تجد كل هذه الصفات مجتمعة فى

لمبة فيلبس ولمبة فيلبس ارجنتا

تجدها فى جميع المخازن الكهربائية وعند الوكيل العام

محلات اولاد يعقوب كوهنكا

المستعدون لتوريد جميع لوازم الكهرباء والغاز بالاسكندريه بشارع البوستـه نمرة ٤ تليفون ٣٤—٢٦

ومصر بشارع عابدين نمرة ١١ تليفون ٣٩٠٢